

والاستقلال والسيادة
العمال

العدد ٢٢٠
١٦ رمضان ١٣٩٤
١ أكتوبر ١٩٧٤

الرجوع

جريدة أسبوعية إسلامية



البلاغ رفتم

إحتمالات الحرب... ونذرها
رؤية للصراع... في مصيره

مخارم ورق

كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٢٥



ENICAR

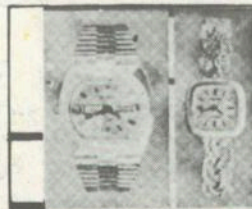
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار
السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معروض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧/ ٤٥٣٦٨ - الكويت



« ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم
ميلة واحدة »
صدق الله العظيم

اقرأ هذا الاسبوع

- العمال .. ومستقبل الكويت الصناعي .. والاستغلال اليساري ص ٤
- البلاغ رقم « ١ »
- التعليق الاسبوعي يدور حول احتمالات الحرب ونذرها وينظر الى المشكلة في حاضرها .. ومصيرها .. في ضوء رؤية قرآنية للاحداث والمواقف والعلاقات ص ٦
- الشيخ عبد العزيز بن باز يتحدث للمسلمين عن الصوم ص ١٨
- « المجتمع » تلتقي بالشيخ محمد متولي شعراوي ص ٢٦
- طالع في هذا العدد أيضا موضوعات متنوعة

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها:
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

العنوان:

شارع الغرب - الروضة
الكويت

ت/ ٥٩٥٣٩ - ص.ب. - الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ٦٠ دنانير

للأفراد ٥/دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

لن النسخة

١٠٠ فوس

ريال

٨٠ نسفا

ريال

ريال

درهم

درهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض

المملكة الأردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان

الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ نمر

دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة

دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي

مكتبة خالد بن الوليد/ رأس الخيمة

في الكويت ..

العمال والاستقلال السياسي

إنصاف العمال أقوى ضمان ضد الاستغلال الشيوعي

نتخذ مسألة عمال شركة «الكونكو» الذين بدعوا اضرابهم منذ يوم ١٨ - ٩ - ١٩٧٤ - نتخذ هذه المسألة مدخلا للحديث عن هذا الموضوع المتشعب الشائك .

ذلك أن قضية العمال في هذا البلد برزت الى السطح في شكل اضرابات واعتصامات . ونزاعات بين العمال وأصحاب العمل . وفي هذه الكلمة يدور الحديث حول محورين

● مطالب العمال ● الاستقلال السياسي

لقد اقتضى التنظيم الحديث لعلاقات الانتاج ان تقوم نقابات مطلية تطالب بحقوقها بشكل جماعي .. ومن هذه الحقوق .. الضمانات الاجتماعية .. والاجور وساعات العمل ولا نخفي غبطتنا بالانجازات التي حققها العمال من اجل تحسين مستواهم فالمسلم يسر حين يرى انسانا قد تمتع بحقه الذي قرره الله له . وحين يرى المظالم تخفى من الارض ولقد وقع العمال في تاريخهم بين

نارين

نار الظلم الرأسمالي

ونار الاستغلال الشيوعي

لقد كان الرأسماليون يشغلون العمال ويمتصون عرقهم . وفي نفس الوقت يجورون عليهم جورا لا يطاق ولم يكد العمال يتحررون من الظلم الرأسمالي حتى وقعوا فريسة للخداع والاستغلال الشيوعي .

الاحزاب الشيوعية والحركات اليسارية

استغلت النقابات العمالية . من اجل تحقيق مكاسب سياسية لا علاقة لها بأحوال العمال .

في الكويت

والكويت لا ينفصل عما يجري في العالم اننا نؤيد بقوة وحزم المطالب العادلة للعمال . وفي نفس الوقت نرمض بقوة وحزم الاستغلال السياسي اليساري للعمال .

ان الكويت مقبل على مرحلة تصنيع واسعة النطاق .. ومعنى ذلك أن احجام العمال ستزيد وتتوسع . وما لم توضع ضمانات عادلة وقوية تضبط هذه القضية فان استقرار الكويت مهدد بقلقل لا اخر لها . وهنا نقترح حلولا لعلها تجدى وتنفذ

١ - حصر الكفاح النقابي في المطالب المهنية فحسب . وحمايتها من التدخل السياسي الحزبي .

اي مصلحة لعمال الكويت في ان يقفوا كما حدث مع الشيوعيين الاندونيسيين ومع الشيوعي السوداني الشفيق احمد الشيخ - وهو شيوعي محدث عرف أوكلت اليه مهمة استغلال الطبقة العاملة -

ان النقابات العمالية اصبحت واجبات يندس تحتها اليساريون الذين لم يسمح لهم بقيام حزب فاتخذوا من النقابات العمالية احزابا .

٢ - ان ينشغل العمال بتطوير

المهنة وزيادة الانتاج كما وتحسينه نوعا

٣ - ان ينصف العمال في الاجور وساعات العمل والضمانات الاجتماعية .. انصافا ينعهم معه الظلم واكل جهود العمال بالباطل وهنا لا بد من كلمة صريحة : ان الذين يظلمون العمال يفتحون اوسع الابواب امام النشاط اليساري والتخريب الشيوعي

من جانب الحق والعدل يجب ان ينصف العمال ومن جانب السياسة يجب ان ينصف العمال حتى يسد الباب تماما في وجه حركات التخريب

ان الشيوعيين يتاجرون دوما بالمظالم فاذا رفعت المظالم انفض سوقهم . وبارت تجارتهم

و في تفسير المطالب والحقائق والواجبات ينشأ نزاع بين العمال وأصحاب العمل . فما هي الوسيلة المقترحة لحسم هذا النزاع .

ما دامت المشكلة مطلية مهنية .. لا حزبية سياسية فان وسيلة حسم النزاع في هذه الحال هي : المحكمة

● اما محكمة خاصة تشكل لفض النزاعات

● واما ان تعرض هذه القضايا على المحاكم العادية والقضاء جهة مستقلة .. تصدر الحكم وفق القانون ، ولا ينبغي أن يخاف العمال من القانون

أوليسوا هم الذين يطالبون بحقوقهم القانونية ؟

التلفزيون يفضل نفسه عن إهتمامات المسلمين وإيمانهم

التلفزيون يتدنى باستمرار ..
وكانه لا مسئول له ولا مسئول عنه .
فقد الجدية . وفقد المستوى
اللائق

هذا كله معروف . ولكنه في
رمضان فقد الذوق كذلك .
فالمسلمون في رمضان - حتى العصاة
منهم - يتقربون الى ربهم بشتى
القربات والطاعات . ويريدون أن
يعيشوا في جو روحاني عبادي يزودهم
برصيد من الطاقة على الاستقامة
والسمو .

تلفزيون الكويت يفض عينيه
الاثنين عن هذه الاهتمامات الاسلامية
ويعمد الى بث برامج وتمثيلات
وأفلام ومسرحيات ورقصات
لا يطبقها المؤمنون في غير رمضان ..
فكيف يطبقونها في رمضان .
هل يفيظ التلفزيون أن يستقيم
الناس في رمضان ؟

ومن أجل ذلك يزود كميّات
الفساد والانحلال والسقوط في
محاولة لوضع العراقيل في طريق
الذين يريدون أن يستقيموا .
هذا هو الواقع المر .

والجهل ليس حجة فان الجاهلين
بمشاعر الامة وإيمانها لا ينبغي لهم
أن يكونوا في مراكز توجيه الامة .
وتعمد بث الفساد انحراف عن
أمانة المسؤولية .

وهذا شيء غير محتمل أبدا .
التلفزيون أصبح خطة متكاملة لتدمير
الامة وهدم اخلاقها وقيمها .

تعليق على برنامج الأسرة في التلفزيون

طالع ص

محاضرات جمعية الإصلاح الاجتماعي

المحاضرة الثانية

لفضيلة الشيخ

محمد متولي الشعراوي

القي فضيلة الشيخ محمد متولي
الشعراوي (الأستاذ بجامعة الملك
عبد العزيز في جدة) المحاضرة الثانية
من محاضرات شهر رمضان المبارك
مساء الاثنين ١٤ رمضان ١٣٩٤ هـ
الموافق ١٩٧٤/٩/٣٠ في مقر الجمعية
.. وحضرها جمهور كبير من
المواطنين .

المحاضرة الثالثة

لفضيلة الشيخ

عبد القادر زبير

وسوف يلقي المحاضرة الثالثة
فضيلة الشيخ عبد القادر زبير (من
علماء الجزائر) .. في الساعة الثامنة
والنصف من مساء يوم الاثنين ٢١
رمضان ١٣٩٤ هـ الموافق ٧/١٠/٧٤
في مقر الجمعية بالروضة شارع
المقرب والدعوة عامة .

شهر
رمضان
المبارك

نفي

انتقل الى رحمة الله تعالى السيد
محمد بن الشيخ عبد الله الخلف
الدحيان .. تفهده الله برحمته
واسكنه فسيح جناته . وجمعية
الإصلاح وأسرة تحرير « المجتمع »
يتقدمون بالزاء الى ذويه وآله « انا
لله وانا اليه راجعون » .

البلاغ رفتم

◆ احتمالات الحرب.... ونذرها

◆ رؤية للأحداث.. في مصيرها

لتوقيع الحل السلمي . ودفن القضية في مقابر النسيان .
ونركز في تحليلنا هذا على مجموعة من الملاحظات والملاحظات المرتبطة بدوام اللعبة السياسية .
● نظرية « تسخين الموقف » . حتي يطرق الحديد وهو ساخن ويصاغ في أشكال معينة . وهي أشكال من الصعب جدا وكاد نقول من المستحيل أن تصاغ والحديد في حالة برود .
يلتهب الموقف - أفتعالا - ويضخم خطر الحرب العالمية النووية ..
وتحشد القوات ويتكهرب الجو . وهذا هنالك تنطلق الصيحات - وهذا هو المقصود من تسخين الموقف - وتدوي التصريحات وينادي المتعاقلون بأن الحل الوحيد لتفادي الكارثة الإقليمية والعالمية هو التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .
● بينما كان الجنود يموتون على جبهات القتال - في الحرب الاخيرة - ارتفعت الصيحات ايها - أي في الجو المكهرب - ارتفعت تنادي

بتعبير آخر .. التمثال يمثل العقيدة .. ورمز السلاح يمثل الامكانات العسكرية والتكنولوجية التي تدعم تلك العقيدة .
البلاغ رقم «١»

ازاء هذا التحالف الامريكي اليهودي العدواني هل نتوقع تجديد الحرب غدا . وصدر البلاغ رقم «١» الذي يعلن العمليات العسكرية على جبهات القتال ؟
إذا استثنينا مسوقف الذين يزعمون أن نذر الحرب التي يطلقها العدو لا تتجاوز الحركات الاستعراضية . والتصرفات « التهويلية » فان تحليلنا الخاص للموقف يضع في الحسبان ثلاثة احتمالات :

□ أن تعود المنطقة الى حالة « الاحرب والاسلم » . وتجميد الوضع في هذه الحالة من صالح العدو .. بالتأكيد .
□ أن تكون حملات تصعيد الحرب الاعلامية والسياسية .. توطئة

قدم اسحاق رابين رئيس وزراء العدو - أثناء زيارته الاخيرة لواشنطن - هدية رمزية لجيرالد فورد .. وكانت هذه الهدية تمثالا لداود - عليه السلام وبراه الله من صنع اليهود واستهزائهم بالانبياء .
وقدم فورد بدوره هدية لاسحاق رابين ترمز الى السلاح الامريكي وقوته .
هذه الهدايا المتبادلة تعبر عن الموقف الراهن . وعن احتمالات المستقبل وتعبر من قبل عن طبيعة العلاقات الامريكية - اليهودية التمثال اليهودي يرمز الى المارك التي خاضها داود ضد خصومه . وانتصر فيها عليهم .
والهدية الامريكية ترمز الى استعداد امريكا الدائم لتزويد الذين يزعمون بانهم أحفاد داود بالسلاح الامريكي حتى ينتصروا على الامة العربية - الاسلامية .

بضرورة الحل السلمي . والصلح بين العرب واليهود !!
● ننظر الى موقف الاردن الاخير ، والذي اتخذ احتجاجا على البيان الثلاثي - المصري الفلسطيني السوري - الذي صدر في القاهرة منذ أيام - نظرائه في اطار التدوين السياسي لعقل الامة ووعيتها . فقد نفى الاردن يده من اللقاءات العربية . ومن مؤتمر جنيف . احتجاجا على البيان المشار اليه . ما هذه التبدلات السريعة ؟ ان هذا الموقف يمكن ان يكون ذريعة لعمل انفرادي وتعبير العمل الانفرادي هنا يمكن ان يفسر بان يقوم الاردن ويختار وحده تسوية خاصة !!
ولقد نشرت الصحف العربية اعتمادا على مصادر عربية دبلوماسية اخبارا تحمل هذا المعنى .. انفراد الاردن بتسوية خاصة . ونتمنى الا يكون الخبر صحيحا .. ولا نارحتة أخرجت دخانه .

والاخطر من ذلك - في اللعبة السياسية - ان يتخذ موقف الاردن ذريعة لعمل انفرادي من قبل دول أخرى .

□ ان يكون الاتجاه الى الحرب اتجاهها حقيقيا .. هذا هو الاحتمال الثالث من احتمالات الموقف .

رؤية الاحداث

اننا ننظر الى الاشياء والاحداث لافي حاضرها فحسب .. وانما في مصيرها كذلك .

فقد يتوصل حفنة من الاشخاص الى تسوية أو مصالحة مع العدو .. لكن هذه القضايا الكبيرة لا تحسم بهذه الطريقة الهشة .

ان الشيء المؤكد والحقيقي ان خطر الحرب سيطر قائما حتى ينفى طرف من الاطراف .

اما ان ينفى العرب واما ان ينفى اليهود

اما حكاية التعايش والمصالحة وفتح الجسور بين الامة واعدائها فهي خرافة تحتل عقول بعض الزعماء لا أكثر .. وتصمم بالسذاجة .. لا اقل .

ان رؤية الاحداث تختلف من امة الى أخرى .. ويرجع هذا الاختلاف الى التصورات المختلفة .. والمعايير

المختلفة .. والحس المختلف . في عالم اليوم ثلاثة اتجاهات رئيسية تحلل الاحداث وتقومها وفق رؤى معينة .
● الرؤية الماركسية للاحداث .. فهي تنظر الى الاحداث من خلال الصراع الطبقي وعلاقات الانتاج . والبعد الاقتصادي الذي يوجهه ويجذب كل تصرف بشري وكل حركة انسانية .

في ضوء الرؤية الماركسية هذه يمكن ان يقوم سلام بين العرب واليهود على اساس علاقات الانتاج السائدة في منطقة الشرق الاوسط .. وعلى اساس ان الكفاح الطبقي .. للعمال والفلاحين يسير في اتجاه واحد في الارض المحتلة وفي جميع البلدان العربية .. وهو كفاح يؤلف ويوحد بين المناضلين اليهود - بالتعبير الماركسي - وبين المناضلين العرب !! ودعوة الماركسي المصري لطفي الخولي لازالة نظام الحكم اليهودي من اجل ان يتحد العمال العرب . والعمال اليهود ، تنطلق من هذه الرؤية الماركسية .

وتستند موسكو في اندفاعها نحو التسوية السلمية في منطقتنا الى رؤية ماركسية تضمنت اجتهادات مبنية على قول لينين « ان الماركسية دليل عمل » يتيح للحزب التكيف مع الاوضاع المتجددة دون التخلي عن الالتزام بجوهر الماركسية .

● الرؤية الغربية - الاوربية الامريكية - للاحداث والاشياء وهذه الرؤية تعتمد على « جمع المعلومات » وتحليلها . وربط المواقف والاحداث بالسلع والاسواق .

وفي تقدير هذه الرؤية ان السلام بين العرب واليهود شيء ممكن .. لماذا ؟ لان الشرق الاوسط سوق كبير .. الخامات والمستهلكون والعمال والمرابون واصحاب رؤوس الاموال . والكيان الصهيوني عضو في هذه السوق .. مثله مثل أي بلد عربي !! والعلاقة بين أعضاء السوق - في تفسير رؤية الغربيين والامريكيين - ينبغي ان تكون علاقة متينة . ولا علاقة متينة الا في ظل السلام !!

ومعظم المتصدرين للسياسة والاعلام في البلاد العربية يعتمدون هذه التحليلات الماركسية والغربية

في رؤية الاحداث وتفسرها . بعضهم ينظر الى القضية بعين ماركسية . وبعضهم ينظر اليها بعين امريكية غربية .

يبقى في الساحة تفسيران متضادان متناقضان .

التفسير الاسلامي .. والتفسير اليهودي

اليهود يؤمنون ان لا سلام قط الا بابادة الاسلام والمسلمين او فرض السيطرة التامة على الامة كلها . ولا

يقف امام اليهود لاحكام سيظرتهم على العالم سوى الاسلام والمسلمين ، فبديهي ان يعملوا على ازالة هذا العائق من طريقهم .

● الرؤية القرآنية ..

والرؤية القرآنية ترى الاحداث وتفسرها في ضوء التصور القرآني لوجود المسلم في الارض .. وتحركه بهذا الاسلام بين الناس .. وسيادة شريعة الله في الارض . وجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

يمكن تلخيص رؤية القرآن للاحداث والناس في « الصراع الدائم بين الحق والباطل » .. وتكليف المؤمنين بالوقوف مع الحق ودحر الباطل .

في ضوء رؤية القرآن لا سلام ابدًا مع اليهود .

□ انتهاء حالة العداء غير ممكنة البتة « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا » .

□ والتدافع والصراع بين الحق والباطل مستمر ابدًا . وابطاله بالحل السلمي والصلح مع العدو .. افساد للارض « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » .

□ والله تعالى قادر على قصم ظهور المبطلين . واسقاط كياناتهم ولكنه ابتلى ايمان المؤمنين بهذه المهمة « فاذا لقيتم الذين كفروا ف ضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها ، ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلى بعضكم ببعض » . ان الصدام مؤكد بيننا وبين علونا .

جمعية الإصلاح

الاجتماعي تهنيء

بشهر رمضان

المبارك وسأفعل

في التهنيء

بعثت جمعية الإصلاح الاجتماعي
برقيات تهنيء بشهر رمضان المبارك
الى صاحب السمو أمير البلاد المعظم
والى سمو ولي العهد ورئيس مجلس
الوزراء الموقر ،
والى سعادة : رئيس مجلس الامة
الموقر

وفيما يلي نص البرقية :
يسر مجلس ادارة جمعية
الإصلاح الاجتماعي ان يقدم الى
(سموكم) أطيب التهاني بشهر
رمضان المبارك سائلا الله عز وجل
ان يعيده عليكم وعلى الكويت والامة
الاسلامية باليمن والخير وأن يوفق
المسلمين حكاما ومحكومين للعمل
بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم لينالوا السعادة في
الدارين وليتحقق لهم النصر على
اعدائهم والله يوفقكم ويسدد
خطاكم .

● رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي
وقد تلقت الجمعية جوابا من
صاحب السمو أمير البلاد المعظم
هذا نصه :

« السيد رئيس جمعية الإصلاح
الاجتماعي - الكويت
نشكركم ومجلس ادارة الجمعية
على تهنتكم الرقيقة بمناسبة حلول
شهر رمضان المبارك سائلين الله أن
يعيده عليكم بدوام الخير والسعادة
وأن يوفقنا جميعا لخدمة ديننا
الاسلامي الحنيف .

صباح

الاستاذ خورشيد احمد ..
المفكر الاسلامي المعروف واستاذ
الاقتصاد . يزور الكويت بدعوة من
وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية .
والاستاذ خورشيد احمد من كبار
رجال الجماعة الاسلامية في باكستان
.. وله نشاط ملحوظ وواسع في
بريطانيا .. نشاط يعبر عن دور
المسلم في أي أرض وجد بها .. وأي
قوم عاش بينهم .

ولقد نظمت وزارة الاوقاف
والشئون الاسلامية برنامجا حافلا
للاستاذ خورشيد ينتظم عدة
محاضرات ذات أهمية خاصة ..
زمنيا وموضوعيا .
وفيما يلي بطاقة الدعوة التي
وجهتها وزارة الاوقاف لجمهور
المسلمين ومثقفهم .

● يسر وزارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية أن تعلن عن المحاضرات
التي سيلقيها

الاستاذ / خورشيد احمد
في مبنى الغرفة التجارية ، وتبدأ
هذه المحاضرات من يوم الثلاثاء
٧٤/١٠/٣ ..

« الاسلام وازمة العصر الحديث »
٧٤/١٠/٤ ..

« مبادئ الاقتصاد الاسلامي »
٧٤/١٠/٥ ..

« الاسلام ونظام التعليم في العالم
الاسلامي »
٧٤/١٠/٦ ..

« الاسلام والثقافة الغربية »
٧٤/١٠/٧ ..

« الثقافة الاسلامية والحضارة »
ملاحظة : تبدأ المحاضرات في الثامنة

والنصف مساء والدعوة عامة .

جدول

محاضرات

المفكر

الاسلامي

الاستاذ

احمد

خورشيد

برقية جمعية إصلاح

الإجتماعي إلى جمعية

الدعوة الإسلامية في ليبيا

نناشدكم باتخاذ موقف اسلامي مشرف لعدم السماح بالعمل في هذا الفيلم في بلدكم المسلم ونرجوكم ايقاف أي دعم مالي لهذا الفيلم الذي يشوه التاريخ الاسلامي والذي من ورائه الصهيونية العالمية في هوليوود وبذلك تكونون قد تجاوبتم مع مشاعر المسلمين في كل مكان ووقفتم موقفا يؤمل الجميع ان تقفوه .. والله نسأل أن يوفقكم ويسدد خطاكم . »

● وقد تلقت الجمعية جوابا من فضيلة الشيخ محمود صبحي هذا نصه ؟

« تسلمت برقيتكم واشكر لكم غيرتكم الاسلامية وافيدكم بان جمعية الدعوة الاسلامية وقفت منذ اللحظة الاولى ضد شريط محمد رسول الله واتصلت بالجهات الرسمية معلنة حرمة اخراج هذا الشريط ومبينة الاضرار التي ستنتج عليه وحشت على منعه بكل الطرق والانسحاب من تمويله وتصويره ومخاربة فكرته وما زلنا نقاوم ونصل ونؤدي واجبا »
وجمعية الإصلاح الاجتماعي تشكر فضيلة الشيخ محمود على جهوده الطيبة وتامل من المسؤولين ان يستجيبوا لنداء العلماء والهيئات الاسلامية فيمنعوا العمل في هذا الفيلم .

بعثت جمعية الإصلاح الاجتماعي الى فضيلة الشيخ محمود صبحي امين عام جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا عن الفيلم المسمى (محمد رسول الله) هذا نصها :

« لقد أبدت الشعوب الاسلامية وعلمائها ومؤتمر المنظمات في مكة المكرمة الذي ضم جميع المنظمات الاسلامية والذي مثلت فيه الجمهورية العربية الليبية الشقيقة ابدوا استنكارهم واستياءهم للفيلم الذي بدأ تصويره في المغرب باسم فيلم (محمد رسول الله) وطلبوا من حكومة المغرب ايقاف العمل في الفيلم المذكور وقد أفتى علماء المسلمين في العالم الاسلامي ومنها الازهر بعدم جواز انتاج هذا الفيلم أو عرضه وطلب من جميع الحكومات الاسلامية مقاطعته لا سيما وان المنتجين لهذا الفيلم هم من المتعاونين مع شركات الافلام الصهيونية في هوليوود وهم من ذلك تشويه الاسلام ورسالته السامية استجابات حكومة المغرب مشكورة لنداء المسلمين في كل مكان بايقاف العمل بهذا الفيلم وقد علمنا ان نية اصحاب هذا الفيلم متجهة الى العمل والتصوير في الجمهورية العربية الليبية الشقيقة .. ان هذا العمل سيء للاسلام وللرسول صلى الله عليه وسلم وللتاريخ الاسلامي .. »

كما تلقت جوابا من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء هذا نصه :

(السيد الفاضل رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
نعت لكم وللمجلس ادارة جمعية الإصلاح الاجتماعي بشكرنا لبرقيتكم المتضمنة تهانيكم الطيبة بمناسبة

حلول شهر رمضان المبارك سائلين المولى جل وعلا ان يعيد أمثاله على وطننا العزيز والامة العربية والاسلامية باليمن والخير والبركات جابر الاحمد »

وتلقت الجمعية جوابا من سعادة رئيس مجلس الامة هذا نصه :
« الاخ العزيز رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي المحترم الكويت
تلقت ببالغ الشكر والتقدير برقيتكم الرقيقة المهنة بحلول شهر رمضان المبارك .

واني اذ ابادلكم التهنية لادعو الله العلي القدير أن يعيد أمثال هذه المناسبة عليكم وعلى الكويت والامة الاسلامية باليمن والبركات وأن يوفق الجميع لما فيه الخير والصالح .

خالد صالح الفهيم
رئيس مجلس الامة »

كارثة إجتماعية... توجيحية!

برنامج الأسيرة

في التلفزيون... والسخرية

من المحلثات والتديينات

واستكمالهم لعناصر الرجولة؟! لا شك أن التبرج والبعد عن الاحتشام والاختلاط .. والاسفاف في المحرمات امراض خطيرة في مجتمعنا الكويتي ، تبعد الهبة عن المرأة ، وتساعدا على زيادة الجرائم وحوادث الاختطاف وجميع حوادث الاختطاف ضحيتها النساء اللواتي يبتعدن عن الستر والحشمة .. وما سمعنا ان فتاة متحجة تعرضت للاختطاف . فلتعد السيدة فاطمة لتقرير « مجلس التخطيط » وتدرسه جيدا ، ويعدده تقوم بمتابعة الجرائم اليومية واسبابها .. لتكون هذه الدراسة بتجرد ونزاهة .. وعندئذ سوف نلتقى واياها علم

الشوارع ودور السينما واماكن ازدحام الناس او كرا لهن . وفاطمة تتجاوز البنات الى الشباب فتقول : « وفي شباب يتركون لحاهم ويقصرون ثيابهم » .

غريب كلامها عن هذا الصنف من الشباب هل الكويت تشكو منهم او من الشباب المنهار الذي يقلد الهييز ويتبرد على كل القيم والمعتقدات .. وارتفعت بسببهم نسبة الجرائم ارتفاعا تحدثت عنه الصحف واجهزة الاعلام ومجلس التخطيط .

اما تخشى الله « فاطمة » حين تندد بالشباب الطاهر المستقيم ، رواد المساجد بل ان تقرير مجلس التخطيط قال : للحد من تزايد الجرائم لا بد من أن يقوم المسجد بدوره ويحتضن الشباب .. واطننا قد قرأت ذلك !!

ثم الا تعلم ان تغطية رأس الفتاة أمر الله سبحانه وتعالى به ، وجعل كشفه من المحرمات التي لا يجادل فيها من عنده ذرة من العلم الشرعي . ايمن تعيش فاطمة

حسين افي الكويت أم في باريس وموسكو ولندن وواشنطن؟؟ وهل نستغرب تمسك الشباب بسنة نبهم صلى الله عليه وسلم

اذا ذكر « دنيا الاسرة » فتنصرف الاذهان الى الاسر الكويتية المسلمة ، التي ولدت في كنف قوم يلتزمون بالاسلام قولا وعملا ، ويجتنبون ما حرم الله ويلتزمون ما احل . لكن « فاطمة حسين » تتناسى هذه المسلمات ، وتعلن بعدها عن اصالة قومها ، وتتخذ من اسر اوربا المتسفة قدوة لنا .

وفي يوم الجمعة ١١ رمضان المبارك الساعة التاسعة والنصف طرحت على ضيف البرنامج السؤال التالي :

« في فتيات طايحين بالزي الطويل ويغطون رأسهم للفت النظر باسم الدين هل هن المؤمنات فقط » . كنا نريد لها أولا ان تتكلم العربية ولا حاجة لـ « طايحين » ، والدعوة للعامة فكرة استعمارية خبيثة لها دعائها في أغلب الوطن العربي — أبعد الله فاطمة عنهم — .

ثم تقول « يغطون رأسهم للفت النظر » .

ومن قبل فاطمة حسين بقليل قالت امينة السيد هذا الكلام .. ولفت النظر امر يتصل بنية الانسان لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى .

والتبرجات المائلات اللواتي على رؤوسهن كاسنمة البخت هن اللواتي يعملن للفت النظر ، لانهن يتخذن من

تشخيص الداء والدواء . ولا نستبعد ان شاء الله بعدئذ « أن تطيح فاطمة حسين بالزي الطويل وتغطي الرأس وسائر الجسد » .

ليس ذلك على الله ببعيد بشرط واحد ان تكون متجردة فيها ندعوها اليه ، وكريمان حمزة كانت اكثر منها تبرجا ثم عادت الى الفطرة التي فطر الله الناس عليها .

نسأل الله ان يهدي فاطمة حسين سواء السبيل ، ويبعد من قلبها حب وتقليد اعداء الاسلام ، وأيام رمضان ايام خير وبركة .

تونس :

اعتبارا من السنة الجامعية ٧٣-٧٤ تقرر تدريس الحقوق باللغة الفرنسية فقط بعد ان كانت تدرس باللغتين العربية والفرنسية . كما أغلقت كلية اداب اللغة العربية اعتبارا من السنة ٧٤-٧٥ من كلية الاداب التونسية وبقيت اداب اللغتين الفرنسية والانكليزية !!

مصر

قالت صحيفة اخبار اليوم المصرية ان ١٩٥٠٠ ضابط وجندي مصري قتلوا في حرب ١٩٦٧ ، وقد ظل هذا الرقم سرا حتى كشفه موسى صبرى في كتابه « وثائق حرب اكتوبر » .

القدس المحتلة

أصدر الكنيست الاسرائيلي قانونا يحظر تعدد الزوجات على العرب المقيمين في الارض المحتلة بعد ان اثبتت الاحصائيات بانهم يزيدون ٧٪ سنويا . ونصت المادة الثانية من هذا القانون على معاقبة كل من له زوجة ثانية بالحبس لمدة خمس سنوات وبغرامة العقوبة على كل من تزوج برجل له زوجة سابقة .

القاهرة

جاء في تقرير صحفي نشرته صحيفة لاهرام القاهرة ان المخابرات الحربية المصرية قبضت على شبكة تجسس

اسرائيلية تضم عددا من المصريين كانوا يتجسسون لحساب اسرائيل مقابل الحصول على مخدرات وان الاسرائيليين كانوا يكفونهم بنقل معلومات عن انواع الدبابات ومواقع القوات والاستعدادات الهندسية بالاضافة الى اسعار السلع التموينية .. ووجدت السلطة مع الشبكة عند القبض عليها ٢٤ تربة حشيش . وازافت الاهرام انه خلال الشهور التسع الماضية قام رجال حرس السواحل المصريين بضبط ١٩ طنا من الحشيش تبلغ قيمتها ٢٧ مليون جنيه .

اجتماع وزير الداخلية مع سفير الولايات المتحدة

قابل سفير الولايات المتحدة الامريكية وزير الداخلية والدفاع سعد عبداللّه الصباح . يوم السبت ١٢ رمضان وبحثا عدة امور .. قيل ان التسليح واحد منها . ثم اجتمع السفير الامريكي مع وزير المالية والنفط في نفس اليوم .. واعلن الوزير ان البحث تناول تبادل وجهات النظر في امور مختلفة .

أمير قطر

يستقبل مساعد كييفر

استقبل الشيخ خليفة بن حمد أمير قطر ، فستر سدني سوبر الوكيل المساعد لوزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ، ولهم يدع شيء عن هذه المقابلة وكان سوبر

وصل الى الدوحة يوم الجمعة ١١ رمضان ضمن جولة يقوم بها في عدد من الاقطار العربية .

بيروت

انسحبت الجبهة الشعبية التي يتزعمها جورج حبش من منظمة التحرير الفلسطينية ، وقالت الجبهة الشعبية ان انسحابها بسبب اتصالات امريكية فلسطينية تحت اشراف المنظمة بقصد الحل السلمي .

ومن جهة أخرى قالت منظمة التحرير الفلسطينية ان للجبهة الشعبية صلات مع الاردن ، وانكرت ان يكون بينها وبين امريكا مباحثات سرية .

وعلقت وزارة الخارجية الامريكية على الخبر بأنه لم تجر أية اتصالات بين أي مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية والفلسطينيين . وصرح السيد زهير محسن قائد منظمة الصاعقة بموافقة على قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية ، تكون مرحلة لقيام الدولة العلمانية ..

المجتمع :

المسلمون لن يتخلوا عن شبر واحد من فلسطين ، وان معركتهم مقبلة ان شاء الله ، ولن يسمحوا بالحلول الاستسلامية والمزايدات الدعائية .. وسوف يذكر التاريخ أسماء العابثين الذين تسول لهم انفسهم التآمر على قدس الاسلام والمسلمين .

العبرة

في زيارة القبور

الأسير

الذي لا يفلت منه إنساناً

بقلم: إسماعيل الشطي

مع استعدادي لكتابة هذا المقال .. واثناء تتبعي للموضوع السابق .. ذكر الموت .. وتأهبي للمضي في ذكر القبور واهوالها .. قطع رنين الهاتف ما كنت فيه .. وجاعني صوت ينساب في اسلاك الكهرباء ينعمي بأسف بالغ وفاة رجل .. ابنه عزيز على نفسى .. فهو اخي في الله .. وحبیب على قلبي ..

ووالد هذا الرجل من عليا اشراف الكويت ونبل ساداتها ومشايخها .. وصفوه بالورع وخشية الله بها لم بوصف كويتي مثله .. جمع العلم والتقوى .. ونال الحب والاحترام من الكبار والصغار .. ويروى انه لم تشهد الكويت جنازة كجنازته .. ولم يبق احد في بيته الا وبكى عليه ومشى في جنازته .. انه الشيخ عبد الله بن خلف آل دحيان .. وابنه المثوفي محمد بن آل الشيخ .. كانت مصادفة

عجيبة قدرها الله ان تكون وانا افكر في موضوع القبر واهواله .. وشاء الله ان اشهد في تلك الليلة القبور والموتى .. واشهد لحظات مواراة الجسد في التراب .. لم تكن هناك جنازة .. ولا اتباع جنازة .. ففي بلد مثل هذا البلد منعت الجناز والمشي بها .. ولا ادري أي غافل شرع هذا .. وأي جاهل تعارف على هذا .. فهو المشهد الذي ينبه الغافلين اللاهين .. وهو المنظر الذي يذكر بالله وعذابه .. « عودوا المرضى .. واتبعوا الجناز تذكركم الآخرة » (١) .. انها صورة حية للموت تمر امام الناس في متاجرهم ودوائرهم .. « عن عامر بن سعد رضى الله عنه .. انه كان قاعدا عند ابن عمر رضى الله عنهما اذ طلع خباب صاحب المقصورة .. فقال : يا عبد الله ابن عمر .. الا تسمع مايقول ابو

هريرة رضى الله عنه ؟ يقول انه سمع رسول الله (ص) يقول : « خرج مع جنازة من بيتها : وصلى على .. واتبعها حتى تدفن .. كان له قيراطان من الاجر .. كل قيراط .. احد .. ومن صلى عليها ثم رجع .. له من الاجر مثل احد » .. فأرسل ابن عمر خبابا الى عائشه - رضى الله عنها - يسألها عن قول اب هريرة ثم يرجع اليه فيخبره بما قالت .. واخذ ابن عمر قبضة من حصي المسجد يقلبها في يده حتى ير .. فقال : قالت عائشة صدق اب هريرة .. فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان بيده الارض ثم قال : « لقد فرطنا في قراريط كثيرة » (٢)

اما نحن يا ابن عمر .. فحرمانا من هذه القراريط ..

عندما دخلت دار القبور والسكنة تشمئش هناك .. والا

التعليق الأسبوعي

التعجيل

واستعدادات العدو تجعل احتمال نشوب الحرب .. وكأنه مع كتابة هذه السطور .

لقد حولوا كيانه في فلسطين المحتلة الى ترسانة سلاح .

وهبوا الجو في واشنطن واتوا باحتياطهم - فورد كينجر روكفلر - ليفطيهم سياسيا ودوليا حين تقوم الحرب .

وتمكنوا - في غفلة الاعراب - من أخذ اكبر قرصة زمنية « عام كامل » وحاولوا - عبر أمريكا وروسيا - زرع الشقاق من جديد في العالم العربي .

هذه وغيرها مظاهر جدية للاستعداد للحرب .

فهل يؤخذ العرب على غرة ؟؟

اننا نطالب الحكام بالصلمت . والانصراف الى الاستعداد للمعركة فان عجزوا عن ذلك . فلا اقل من ان ينسحبوا من الساحة .

وفي الحروب تكثر احتمالات الموت .. وهنا ندعو الحكام - في رمضان - ان يتوبوا توبة نصوحا . حتى اذا دهمهم الموت لقوا الله طاهرين وبالتوبة تكون :

● بالاقلاع عن معصية كبث الحريات
● بالاقلاع عن جريمة اقضاء شريعة الله عن الحكم .

● بالاقلاع عن ظلم الناس وتخويفهم وترويعهم .
التوبة تكون :

● بتوحيد الله وافراده بالمعبودية والولاء . وبالتالي التحرر من التبعية لموسكو وواشنطن . ومن كل ولاء لا يرضاه الله .

● وبالتوجه الى المساجد واقام الصلاة .

● وبلاستقامة .. الذاتية على امر الله جل شأنه .

.. وحنوط (اي عطر) من حنوط الجنة .. حتى يجلسوا منه مد البصر .. ويجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه ..

فيقول : ايتها النفس الطيبة .. اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان .. قال : - فتخرج فتسيل كما تسيل القطره من في (اي فم) السقاء .. فيأخذها .. فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفه عين (اي الملائكة) .. حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن .. وفي ذلك الحنوط .. ويخرج منه كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض .. قال : فيصعدون بها .. فلا يمرون على ملا من الملائكة الا قالوا : (ماهذه الروح الطيبة ؟ فيقولان : فلان ابن فلان بأحسن اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا .. حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا .. فيستفتحون له .. فيفتح له .. فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها .. حتى ينتهي بها الى السماء السابعة .. فيقول الله عز وجل : - اكتبوا كتاب عبدي في عليين (اعلى درجه في الجنة) واعيدوه الى الارض في جسده « (٥)

* وعند المضي الى القبر :

لقد اعاد الله الروح للجسد مرة اخرى .. ولكن بغير صورة الحياة .. اعادها مؤهلة للحساب فقط .. ترى الناس وتحدثهم من حيث لا يرونها ولا يسمعون حديثها .. وهذه مشيئة الله .. وهذه حكيمته .. وتصيح الروح بحاملي جسدها الى القبر .. وتحدثهم .. والمؤمن يبشر حامليه بالخير من حيث لا يسمعون .. قال علي بن حسين رضي الله عنهما « واما ولي الله اذا احتمل الى قبره .. وبشر بالجنة .. نادى حملته : يا اخوتاه .. اما علمتم اني بشرت بعدكم بالرضا من الله والجنة والنجاه من سخط الله والنار .. فمعلوا بي الى حفرتي .. فياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين .. والملائكة ينادون : امض ولى الله .. الى رب كريم .. يثبت بالشئ اليسير .. العظيم الجزيل .. اللهم اجعلها غدوة او روحة الى الجنة

يصبغ السماء بلونه الفاحم .. غير بقايا انوار الكهرباء تبدو في الانسق الممتد .. وقبور ممتدة في ساحة شاسعة .. مصطنعة بشكل منتظم .. على هيئة صفوف .. كما لو كانت متأهبة لساعة الصفر .. لحظة البعث من جديد .. منظر يثير الرهبة في النفس .. ويوقفها امام لحد جديد بخشوع .. وتكاثر الناس حول الحفرة الضيقة .. كلهم في قلبه شئ من الرهبة .. جسد ملفوف بكفن .. يدس في لحد .. ويسد اللحد بالحجارة .. لينهال التراب من كل صوب .. ويمضي الناس .. يرحلون .. ويبقى الراحل في وحشة قبره .. لتبدأ الاهوال .. فاما سعيد .. واما شقي ..

* عندما يموت المؤمن :

ان اكثر لحظات الموت رعبا هي لحظة غمرات الموت والانسان يصارع خروج الروح .. ويعالج سكرة الموت .. فالمؤمن عندما تشخص عيناه .. ويتصبب العرق منه ويحشر صدره .. ويتشعر جلده .. وتتشنج اصابعه .. ففي مثل هذا الوقت تعرض سيئات الاعمال للمؤمن ليستغفر منها .. « المؤمن يموت بعرق الجبين » (٣) ما يكون في هذه الصورة الا لخوفه من هول هذه الاعمال .. فكانت رحمة الله ان اعطى للمؤمن فرصة استغفار .. وعند خروج الروح .. وفارقتها للجسد في تلك اللحظات الاخيرة .. الرهيبة .. الحرجة .. « نفس المؤمن تخرج رشحا » (٤) وبكل يسر ..

« عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : - خرجنا مع رسول الله (ص) في جنازة رجل من الانصار .. فانتبهنا الى القبر .. ولما يلحد بعد .. فجلس رسول الله (ص) وجلسنا حوله .. كانوا على رؤوسنا الطير .. وبيده عود ينكت به في الارض .. فرفع رأسه .. فقال : - « استعيذوا من عذاب القبر - مرتين او ثلاثا - ثم قال : ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا .. واقبال من الآخرة .. نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه .. كأن على وجوههم الشمس .. معهم كفن من اكفان الجنة

.. فاذا ادخل القبر .. تلقى بحزمة من ربحان الجنة يجد ريحها كل ذي ريح غير الانس والجن « (٦) وبعد ان يوضع الجسد في حفرته .. وفي ماواه الاخير .. بدا الحياة بظلمة في بطن امه .. وينهيها تحت التراب .. ليبدأ الحساب .. في داخل القبر ..

✽ القبر :

تلك الحفرة الضيقة .. والمأوى الاخير في الارض « ما يأتي على هذا القبر يوم الا وهو ينادي بصوت ذلق طلق : — يا ابن ادم نسيته .. الم تعلم اني بيت الوحده .. وبيت الغربه .. وبيت الوحشه .. وبيت الدود .. وبيت الضيق .. الا من وسعني الله عليه « (٧) والله رؤوف بعباده .. بينه وبينهم حب متبادل .. ورضاء متكافئ .. يحبهم ويحبونه .. ورضى الله عنهم ورضوا عنه .. وسبحانه رحيم رؤوف بالمؤمنين .. لايدعهم للقبر وضيقه .. ولا لافاعي الارض وعقاربها .. سبحانه يحيل تلك الحفرة .. الى بستان به اشجار وثمار .. ومياه تجري .. ونسائم تتهادى .. وحور عين .. وكل مآذ وطاب ... كما ان الله شديد العقاب على الكافرين .. لقد نسوا الله .. وسخروا من آياته .. واستهزؤا بدعائه .. بل تجبروا عليهم .. واضلوا جبلا كثيرا .. بل نكلوا بدعائه وعباده .. وشردوهم وشنقوهم ومزقوهم ..

فالله ينتقم لعباده .. ويحيل القبر الى لهيب من نار ويضيق القبر .. « القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار » (٧) تقاتلوا جميعا فما مخبر وماتوا جميعا ومات الخبر تروح وتفسد نبات الثرى فتمحوا محاسن تلك الصور فياسائلني عن اناس مضوا أمالك فيما ترى معتبر

✽ عذاب القبر :

فهو اول منازل الاخره .. وبداية الحساب .. وفيه تقرير المصير .. فان حق عليه العذاب .. فلا نجا .. الا ان يشاء الله .. « عن عائشة رضى الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر .. فقالت لها : اعاذك الله من عذاب القبر .. قالت عائشة : فمألت رسول الله (ص) عن عذاب القبر .. فقال : نعم عذاب القبر حق .. قالت فما رايت رسول الله (ص) بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر « (٨) وقال النبي (ص) : « ان الموتى ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم » (٩) وقال (ص) « لولا ان لاتدافنوا لدعوت الله يسعكم عذاب القبر » (١٠) .

« كان عثمان رضى الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته .. فقيل له : — تذكر الجنة والنار فلا تبكي .. وتذكر القبر فتبكي ؟ فقال : اني سمعت رسول الله (ص) يقول : القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه .. فما بعده ايسر منه . وان لم ينج منه فما بعده اشد .. قال وسمعت رسول الله (ص) يقول : — ما رايت منظرا قط الا والقبر انظع منه « (١١) »

✽ رحلة في قبور المؤمنين :

بشرى للمؤمنين .. بشرى للعالمين الدعاة .. الذين لايتكبرون .. والذين يتواضعون .. اذلة على المؤمنين .. رحماء بينهم .. بشرى لمن عقدوا الصفة .. لقد ربح البيع .. فهاهي اول رحلة في اول منازل الاخرة .. وهاهو النجاح في اول امتحان ... وفي اول تمحيض .. طمانينة .. وغبطة .. وفرحه .. وبشرى .. لا عذاب لكم في القبر ولا مهانة ولا هوان « عن ابن عباس ان النبي (ص) يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال : — لو نجا احد من فتنة القبر او مسألة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم ارضى عنه « (١٢) .

« قال النبي (ص) : — ان الميت اذا وضع في قبره .. انه يسمع خفق نعالهم حين يولوا مدبرين .. فان كان مؤمنا .. كانت الصلاة عند رأسه ..

وكان الصيام عن يمينه .. وكانت الزكاة عن شماله .. وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجله .. فيؤتى من قبل رأسه .. فتقول الصلاة ما قبلى مدخل (اي ليس جهتي مكان دخول) ثم يؤتى عن يمينه .. يقول الصيام : ما قبلى مدخل .. ثم يؤتى عن يساره .. فتقول الزكاة : ما قبلى مدخل .. ثم يؤتى من قبل رجله فيقول : فعل الخيرات من الصدقة والمعروف والاحسان الى الناس : — ما قبلى مدخل . فيقال له : اجلس .. فيجلس .. قد مثلت له الشمس وقد دنت للغروب .. فيقال له : ارايتك هذا الذي كان قبلكم ماتقول فيه ... ماذا تشهد عليه ؟ فيقول : دعوني حتى اصلى .. فيقولون : انك ستفعل .. اخبرنا عما نسالك عنه .. ارايتك هذا الرجل الذي كان قبلكم .. ماذا تقول فيه ؟ وماذا تشهد عليه ؟ قال فيقول : محمد اشهد انه رسول الله (ص) .. وانه جاء بالحق من عند الله .. فيقال له : على ذلك حبيت .. وعلى ذلك مت .. وعلى ذلك تبعث ان شاء الله .. ثم يفتح له باب من ابواب الجنة .. فيقال له : هذا مقعدك منها وما اعد الله لك فيها .. فيزداد غبطة وسرورا .. ثم يفتح له باب من ابواب النار .. فيقال له : هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها لو عصيته .. فيزداد غبطة وسرورا .. ثم يفسح له قبره سبعون ذراعا .. وينور له فيه .. ويعاد الجسد كما بدأ منه .. فتجعل نسيمته في التنسيم الطيب .. وهى طير تعلق في شجر الجنة .. فذلك قوله (يثبت الله الذن آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والاخرة) « ويأتيه ملكان فيجلسانه ..

فيقولان : — من ربك ؟ فيقول ربي الله .. فيقولان : مادينك ؟ .. فيقول : ديني الاسلام .. فيقولان : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ .. فيقول : هو رسول الله .. فيقولان : ما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله .. وآمنت به .. وصدقته صدق عبدي .. فأفرشوه من الجنة .. وافتحوا له بابا الى الجنة .. قال .. وافتحوا له باب الى الجنة .. فيأتيه من روحها وطيبها .. يفسح له في قبره مد البصر .. قال : —

مهزلة تنكو عبد الرحمن

في طهران

• الموقف لا يمثل مسلمي ماليزيا
• أمانة المؤتمر الإسلامي وقضية الشبهات

تنكو عبد الرحمن
أعرفونه؟؟

هو رئيس وزراء ماليزيا السابق
.. مع الأسف .
وهو الأمين العام السابق للأمانة
العامة للمؤتمر الإسلامي .. مع
الأسف كذلك .

ولكن لماذا الأسف !!

لقد وقف هذا الشخص اثناء
الدورة الرياضية الآسيوية السابعة
التي أقيمت في طهران .. وقف -
باعتباره رئيسا للاتحاد الرياضي
الآسيوي - موقفا مخزيا .. حتى
النخاع .

فقد أيد فريق الكيان الصهيوني
علانية وبحماس . ووقف بذلك ضد
الوفود العربية التي رفضت بحزم
اللعاب مع فريق العدو في طهران .
ورفضت التعامل معه .

ولم يؤيد تنكو الفريق الصهيوني
فحسب . وإنما أيد أيضا الكيان
الصهيوني كله !

وشاهدت قارة آسيا كلها وسمعت
شخصا كان رئيس وزراء لشعب
مسلم وأمينا عاما للمؤتمر الإسلامي .
يقف الى جانب العدو اليهودي .

ويؤيده ويدعمه !

نحن نعرف أن هذا الشخص
لا يمثل مسلمي ماليزيا الذين تطوعوا
بأنفسهم للقتال ضد العدو وتطوعوا
بأموالهم لدعم المقاتلين . وتطوعوا
بالدم لاسعاف جرحى الحرب انه
يمثل شيئا آخر غير مسلمي ماليزيا .
لكن السؤال الصريح هو : كيف
وصل هذا الشخص الى منصب أمين
عام المؤتمر الإسلامي ؟

ومن أتى بهذه النوعيات المشبوهة
وجعلها تتحدث يوما ما باسم
المسلمين ؟

لماذا يختار الأشخاص الذين
يحملون هذه الخلفيات والولاءات ..
ويدفعون الى صدارة مؤسسات تحمل
اسم الاسلام ؟

غريب حقا .. لماذا تنكو عبد
الرحمن بالذات ؟

هذه مهزلة .. يجب أن تنتهي .
وانتهأؤها لا يكون الا باعادة النظر
في « نوعية » الرجال الذين يختارون
للعمل في هذه المؤسسات التي تحمل
شارة الاسلام .

الامانة العامة للمؤتمر الإسلامي
ينبغي أن تزود - اليوم وغدا -
برجال . ولائهم لله وحده . وخدمتهم

للمسلمين فحسب .

أما مؤيدو الكيان الصهيوني .
وداعمو الظلم والظالمين في الأرض ..
فيجب أن يحرم عليهم الاقتراب
- مجرد الاقتراب - من هذه
المؤسسات .

ان العالم الإسلامي . لم ينضب
من الرجال المخلصين الأكفاء القادرين
على خدمة دينهم وأمتهم .

فلماذا يؤخر الأوفياء .. ويقدر
المريبون ؟

ان الفاتيكان لا يرضى ولا
يتسامح أبدا مع شخص يعمل في
مؤسساته وهو يتعامل سرا مع
المسلمين .. او يدعم قضايا التوحيد
علنا .

وهذا المثل ينطبق على الشيوعيين
واليهود .

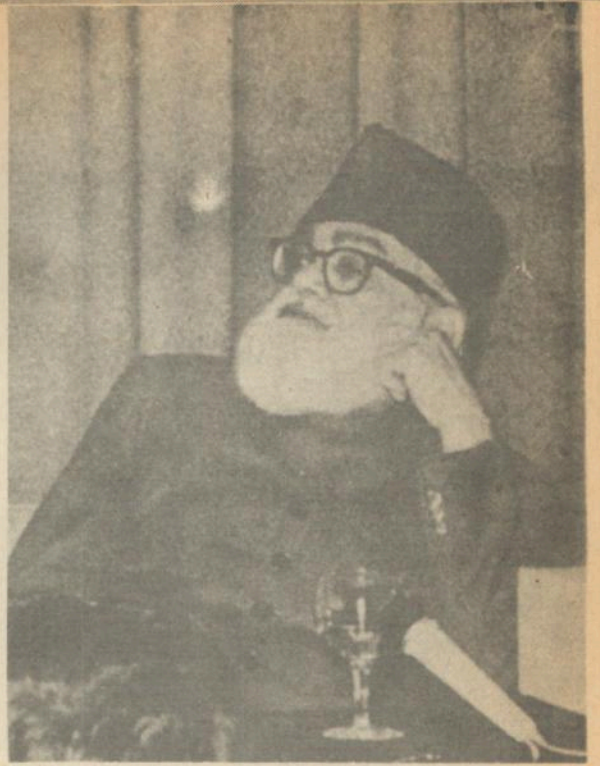
فلماذا تظل المؤسسات التي تحمل
اسم الاسلام .. وحدها كلاميا
وبيتا مستباحا .. ونشاطا مهذرا ؟
وهنا نسأل ما هو موقف الامانة
العامة للمؤتمر الإسلامي من مهزلة
تنكو عبد الرحمن ؟؟

« يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم
تعلمون » .

المودودي بصرح :

التصريح الذي أدلى الاستاذ ابو الاعلى المودودي - لاهور - باكستان
نحمد الله تعالى ونشكره على ان المشكلة المستعصية التي جلبت ولا تزال تجلب على الاسلام والمسلمين اخطارا كبيرة ونكبات فادحة منذ ثمانين عاما مضى اي مشكلة القاديانية قد اقترنت بحل حاسم بفضل الجهود المخلصة التي بذلها عامة المسلمين ، وعلماؤهم ، ومشايخهم وطلبة المدارس والجامعات ، والجماعات الاسلامية والاحزاب السياسية ، واعضاء الجمعية الوطنية المركزية في هذا الصدد . ومن المعلوم ان الحكومات السابقة التي تعاقبت على باكستان فهي بدلا من اتحل هذه المشكلة وفق رغبة المسلمين زادت قوة وتعقيدا ، وحاولت تعميق مخالب الاقلية غير المسلمة (القاديانيين) على المسلمين بكل وقاحة . والان وبعد ان انحلت تلك المشكلة بأسلوب جيد وبشكل دستوري آمل من ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان ان يتخذ بدون ما تأخير تدابير قانونية وادارية لازمة لتنفيذ القرار البرلماني الذي حل المشكلة دستوريا .

قسم النشر والاعلام
للجماعة الاسلامية بباكستان



إعتبار القاديانية
ملة مارقة .. تقدم
طيب ...

بقي على الحكومة أن
تجعل ذلك واقعا عمليا

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



دبي
أبوظبي
عمان
البحرين
الرياض
دمشق
الطيران
القاهرة
عبدان
الكويت
باريس
عمان
بغداد
فركلهورف
كوالالمبور
لندن
مسقط
جنت

الدقة في المواعيد، ما هي شوكنا
الخدمات القديمة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يمتدرونها حتى قدومها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
اعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
ساعاتنا. وهذا هو
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.

رمضان
الكريم

الشيخ

بن باز

يكتب توجيهات للمسلمين

واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم ، فاستقبلوه رحمكم الله بالفرح والسرور والعزيمة الصادقة على صيامه وقيامه والمسابقة فيه الى الخيرات ، والمبادرة فيه الى التوبة النصوح من سائر الذنوب والسيئات والتناصح والتعاون على البر والتقوى ، والتواصي بالامر

فيه ابواب الجنات ، وتضاعف فيه الحسنات ، وتقال فيه العشرات ، شهر تجاب فيه الدعوات ، وترفع الدرجات ، وتغفر فيه السيئات ، شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بأنواع الكرامات ، ويجزل فيه لأوليائه المعطيات ، شهر جعل الله صيامه أحد أركان الاسلام فصامه المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وأمر الناس بصيامه ، وأخبر عليه الصلاة والسلام أن من صامه إيماناً،

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه من المسلمين وفقني الله وأياهم لاغتنام الخيرات ، وجعلني وأياهم من المسارعين الى الاعمال الصالحات آمين .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
أما بعد : أيها المسلمون انكم في شهر عظيم مبارك الا وهو شهر رمضان ، شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن ، شهر العتق والفقران ، شهر تفتح الصدقات والاحسان ، شهر تفتح

بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى كل خير لتفوزوا بالكرامة والاجر العظيم ، وفي الصيام فوائد كثيرة ، وحكم عظيمة منها : تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من الاخلاق السيئة كالاشرب والبطر والبخل ، وتعويدها الاخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم ومجاهدة النفس فيما يرضي الله ويقرب لديه ، ومن فوائد الصوم انه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه ، ويذكره بعظيم نعم الله عليه ، ويذكره ايضا بحاجة اخوانه الفقراء فيوجب له ذلك شكر الله سبحانه والاستعانة بنعمه على طاعته ، ومواساة اخوانه الفقراء والاحسان اليهم ، وقد اشار الله سبحانه وتعالى الى هذه الفوائد في قوله عز وجل : (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فأوضح سبحانه أنه كتب علينا الصيام لتتقيه سبحانه ، فدل ذلك على أن الصيام وسيلة للتقوى والتقوى هي طاعة الله ورسوله بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه عن اخلاص لله عز وجل ومحبة ورغبة ورهبة ، وبذلك يتقي العبد عذاب الله وغضبه ، فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى وقربة الى المولى عز وجل ووسيلة قوية الى التقوى بقية شئون الدين والدنيا ، وقد أشار النبي - صلى الله عليه وسلم - الى بعض فوائد الصوم في قوله - صلى الله عليه وسلم - : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) فبين النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الصوم وجاء للصائم ، ووسيلة لطهارته وعفافه ، وما ذاك الا لان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ، والصوم يضيق تلك المجاري ، ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان ، ويقوي سلطان الايمان ، وتكثر بسببه الطاعات من المؤمنين ، وتقبل به المعاصي ، وفي الصوم فوائد كثيرة - غير ما تقدم - تظهر للمتأمل من ذوي البصيرة ، منها : أنه يطهر البدن من

الاخلاق الرديئة ويكسبه صحة وقوة ، وقد اعترف بذلك الكثير من الاطباء ، وعالجوا به كثيرا من الامراض ، وقد ورد في فضله وفريضته آيات واحاديث كثيرة ، قال الله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات) الى ان قال عز وجل : (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من ايام آخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت) وأخرج الترمذي عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار فقال : لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد لله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : الا أدلك على ابواب الخير الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قوله تعالى : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) ثم قال عليه الصلاة والسلام : الا أخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه . كف عليك هذا وأشار الى لسانه . فقلت : بلى يا رسول الله . قال : كف عليك هذا وأشار الى لسانه .

فقلت : يا رسول الله : وانا لما اخذون بما نتكلم به ؟ . فقال - صلى الله عليه وسلم - : نكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم الا حصائدهم ؟) .

ايها المسلمون : ان الصوم عمل صالح عظيم ، وثوابه جليل ولا سيما صوم رمضان فإنه الصوم الذي فرضه الله على عباده وجعله من اسباب الفوز لديه ، وقد ثبت في الحديث الصحيح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (كل عمل ابن آدم له الحسنه بعشرة امثالها الى سبعمائة ضعف يقول الله عز وجل الا الصيام فإنه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك) وفي الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (اذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردت الجن وفتحت ابواب الجنة فلم يفلق منها باب ، وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وينادي مناد : يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر أقصر والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة) وجاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يبشر اصحابه بقدم شهر رمضان ويقول لهم : (جاء شهر رمضان بالبركات فمرحبا به من زائر وآت) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (اناكم رمضان شهر بركة يفشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر بكم ملائكته فأروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله) رواه الطبراني . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (ان الله فرض عليكم صيام رمضان وسنت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته

وفي الحديث عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا : يا رسول الله كيف يسرق صلاته . قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها وثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه أمر الذي تقرأ صلاته أن يعيدها) فيا معشر المسلمين عظموا الصلاة وأدوها كما شرع الله واغتنموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمكم الله بأنواع العبادة والقربات وسارعوا فيه إلى الطاعات فهو شهر عظيم جعله الله ميدانا لعباده يتسابقون إليه فيه بالطاعات ويتنافسون في أنواع الخيرات فأكثروا فيه رحمكم الله من الصلاة والصدقات وقراءة القرآن الكريم والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والاحسان إلى الفقراء ، والمساكين واليتامى ، وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان فاقتصدوا به رحمكم الله في مضاعفة الجود والاحسان في شهر رمضان وأعينوا اخوانكم الفقراء على الصيام والقيام واحتسبوا أجر ذلك عند الملك العلام واحفظوا صيامكم عما حرمه الله عليكم من الاوزار والآثام فقد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) وقال عليه الصلاة والسلام : (الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق فان امرؤ سابه أحد فليقل اني امرؤ صائم) وجاء عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (ليس الصيام عن الطعام والشراب وانما الصيام من اللغو والرفث وخرج بن حبان في صحيحه عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما

أمره) رواه النسائي . والمشروع للمؤمن في قيام رمضان وفي غيره من الصلوات الطمأنينة في القيام والقعود ، والركوع والسجود وترتيل التلاوة وعدم العجلة لأن روح الصلاة هو الاقبال عليها بالقلب والخشوع فيها وادائها كما شرع الله باخلاص وصدق ورغبة ورهبة وحضور قلب كما قال الله سبحانه : (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (وجعلت قرعة عيني في الصلاة) وقال للذي أساء في صلاته : اذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ، وكثير من الناس يصلي في قيام رمضان صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها تقرا وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة ، فالواجب الحذر من ذلك

ينبغي له ان يتحفظ منه كفر ما قبله) وقال جابر بن عبد الله الانصاري - رضي الله عنه - : اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء . فينبغي للصائم الاكثار من تلاوة القرآن بتدبر وتعقل والاكثار من الصلوات والصدقات والذكر والاستغفار وسائر أنواع القربات في الليل والنهار اغتناما للزمان ورغبة في مضاعفة الحسنات ومرضات فاطر الارض والسموات واحذروا رحمكم الله كل ما يجرح الصوم وينقص الاجر ويفض الرب عز وجل من سائر المعاصي كالتهاون بالصلاة والبخل بالزكاة واكل الربا ، واكل اموال اليتامى وأنواع الظلم في النفس والمال والعرض وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم ، وشرب المسكرات والتدخين والغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور والدعوى الباطلة ، والايمان الكاذبة وحلق اللحى وتقصيرها واطالة الشوارب والتكبر واسبال الثياب واستماع الاغاني وآلات الملاهي وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال

والتشبه بنساء الكفرة في لبس
الثياب القصيرة وغير ذلك مما نهى
الله عنه ورسوله ، وهذه المعاصي
التي ذكرناها محرمة في كل زمان
ومكان ولكنها في رمضان أشد تحريما
وأعظم أثما لفضل الزمان وحرمة ،
ومن أقبح هذه المعاصي وأضرها على
المسلمين ما ابتلي به الكثير من الناس
من التثاقل عن الصلوات والتهاون
بأدائها في الجماعة في المساجد ولا
شك أن هذا من أقبح خصال أهل
النفاق ومن أسباب الزيف والهلاك ،
قال تعالى : (أن المنافقين يخادعون
الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى
الصلاة قاموا كسالى) وقال النبي -
صلى الله عليه وسلم - : (من سمع
النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من
عذر) وقال له - صلى الله عليه
وسلم - رجل أعمى : يا رسول الله
اني بعيد الدار عن المسجد وليس لي
قائد يلائمني فهل لي من رخصة أن
أصلي في بيتي ؟ . فقال له النبي -
صلى الله عليه وسلم - : هل تسمع
النداء للصلاة ؟ قال : نعم . قال :
أجب . وقال عبد الله بن مسعود -
رضي الله عنه - وهو من كبار
أصحاب رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : من سره أن يلقي الله
غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء

الصلوات الخمس حيث ينادى بهن
فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى
وانهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم
في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في
بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم
سنة نبيكم لضللتم . ولقد رأيتنا وما
يتخلف عن الصلاة في الجماعة إلا
منافق معلوم النفاق أو مريض ، ولا
شك أن التهاون بأداء الصلاة في
الجماعة من أسباب تركها بالكلية وقد
صح عن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - أنه قال : (العهد الذي
بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد
كفر) وقال النبي - صلى الله عليه
وسلم - : (بين الرجل وبين الكفر
والشرك ترك الصلاة) ومن أخطر
المعاصي اليوم أيضا ما بلي به الكثير
من الناس من استماع الأغاني والآلات
الطرب وإعلان ذلك في الأسواق
وغيرها ولا ريب أن هذا من أعظم
الأسباب في مرض القلوب وصدها عن
ذكر الله وعن الصلاة وعن استماع
القرآن الكريم والانتفاع به ومن أعظم
الأسباب أيضا في عقوبة صاحبه
بمرض النفاق والضلال عن الهدى
كما قال تعالى : (ومن الناس من
يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل
الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك
لهم عذاب مهين) وقد فرأى أهل العلم
(لهو الحديث) بأنه الفناء والآلات
اللهو وكل كلام يصد عن الحق ،
وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - :
(ليكون من أمتي أقوام يستحلون
الحر والحرير والخمر والمعازف)
والحر هو الفرج الحرام والحرير
معروف والخمر هو كل مسكر
والمعازف هي الفناء وآلات الملاهي
كالعود والكمان وسائر آلات الطرب ،
والمعنى أن يكون في آخر الزمان قوم
يستحلون الزنا ولباس الحرير
وشرب المسكرات واستعمال آلات
الملاهي وقد وقع ذلك كما أخبر به
النبي - صلى الله عليه وسلم -

وهذا من علامات نبوته ودلائل رسالته
عليه الصلاة والسلام ، وقال عبد الله
ابن مسعود - رضي الله عنه - : أن
الفناء ينبت النفاق في القلب كما
ينبت الماء الزرع . فاتقوا الله أيها
المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه
ورسوله واستقيموا على طاعته في
رمضان وغيره وتواصوا بذلك وتعاونوا
عليه لتفوزوا بالكرامة والسعادة
والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة ،
والله المسئول أن يحفظنا وسائر
المسلمين من أسباب غضبه وأن يتقبل
مننا جميعا صيامنا وقيامنا ، وأن
يصلح ولاية أمر المسلمين وأن ينصر
بهم دينه ويخذل بهم أعداءه وأن
يوفق الجميع للفقه في الدين والثبات
عليه ، والحكم به والتحاكم إليه في
كل شيء انه على كل شيء قدير ،
وصلى الله وسلم وبارك على عبده
ورسوله نبينا محمد وآله
وصحبه وسلم .

رئيس الجامعة الإسلامية

تعلن

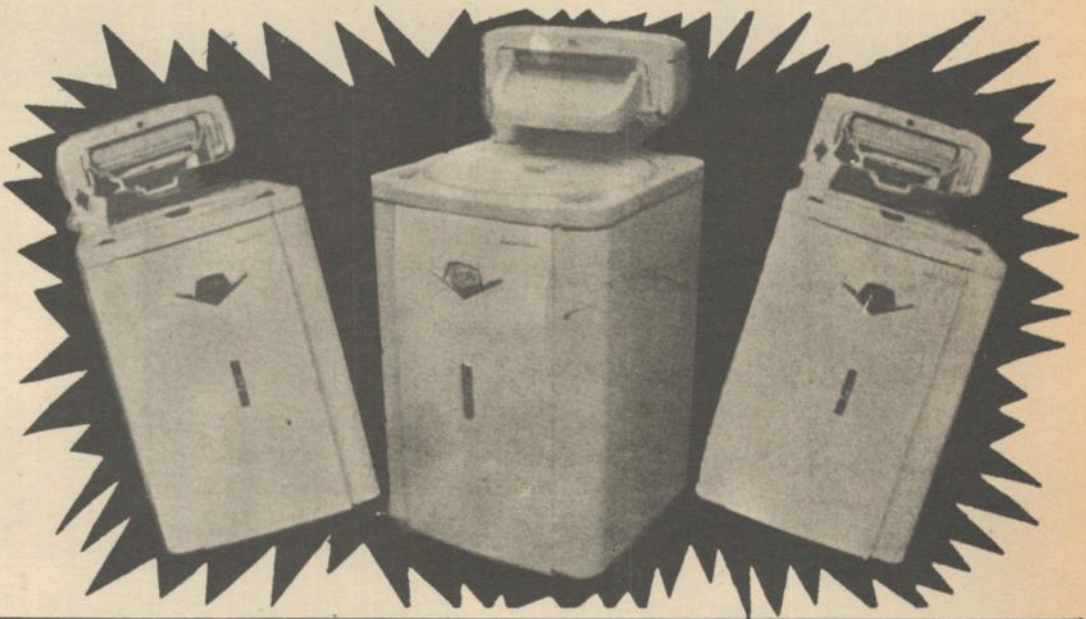
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

لزيائنها الكرام

عن وصول كمية جديدة من الغسالات العالية

سرفيس

الشهيرة بجودتها ومتانتها



كما تعلن الشركة عن استعدادها لتزويد المحلات بالجملة



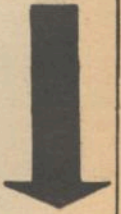
Self-adjusting Rollers and safety release.



Multi-position Wringer



Stowaway Wringer



معرض
الغسالات
ت ٤٣٤٥٥٧

معرض
الغسالات
ت ٨١٨٤٢٤

المعرض
الغسالات
ت ٤٢٤١٣٨

شاهدوها
في كافة
معارضنا

الفكرة والمثال

بقلم : الأستاذ محمد السليمان

يتقيد بشخص ولا يتقيد بفكره كالقاطرة التي تجر وراءها العربات فاذا انحرفت القاطرة انحرفت معها كل العربات . وأما الذي يتقيد بفكرة فهو كالسباق نحو هدف معين قد لا يصل بعض الأشخاص ولكن أكثرهم يصل ولو متأخرا .

ولا يعني هذا أننا سوف نلغي دور الفرد . كلا ان دوره كبير جدا ان الفكرة مهما كانت على حق لأبد من شخص يتمثلها . ويجسدها الى الناس . ولذلك بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليكون مثالا للكمال البشري جسده فكرة الاسلام كما وصفته عائشة « كان خلقه القرآن » . وحتى يعلم ان هذه الفكرة تسير الفطرة البشرية ومن الممكن تطبيقها في واقع الارض .

ولكن بعد الرسول صلى الله عليه وسلم تبقى الفكرة واضحة في القرآن والسنة وتحتاج الى المثال دائماً ولكن المقياس الحقيقي هو الاسلام لاي شخص بعد الرسول صلى الله عليه وسلم .

محمد السليمان

السلام . ولذلك يقول ابو عمر بن عبد البر في جامع بيان العلم : « والتقليد غير الاتباع لان الاتباع ان تتبع مع القائل على ما بان لك من فضل قوله والتقليد ان تقول بقول القائل وانت لاتعرفه ولا وجه القول وتأبى من سواه وهذا (أي التقليد بهذا الشكل) محرم القول به في دين الله سبحانه » انتهى كلام ابن عبد البر .

وعندما يصبح المسلمون اتباع فكرة يتحقق كلام علي رضي الله عنه « اعرف الرجال بالحق ولا تعرف الحق بالرجال »

ولذلك لانهم اتباع فكره ثبتوا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم . ولما وصل الحال بالمسلمين الى عدم الثقة بانفسهم تراهم حتى في العبادات الشخصية لا يكف احدهم

نفسه حفظ الادعية المطلوبة فتراهم في الحج يتبعون شخصا يرددون بأصوات عالية مع ان فيهم متعلمين واصحاب شهادات عالية .

والمثال الذي ضربه احد المفكرين يصور هذه الحالة يقول : ان الذي

ليس من دلائل تخلف المسلمين انهم لا يزالون يربطون انفسهم بأشخاص اذا انحرفوا انحرفوا معهم وان اصابوا اصابوا معهم . بل وصل هذا الداء الى الذين يعتبرون انفسهم طلبة علم . فيقال : جماعة فلان (وطبعاً هذا لا يمنع من اخذ العلم على العلماء الافاضل) مع اننا نلاحظ ان معجزة الرسول الكبرى — وهو القرآن الكريم — لم تكن معجزة مادية والمسلمون لم يسموا انفسهم محمديين (كما يتمنى المستشرقون وامثالهم) . وأذان المسلمين كان تجريداً خالصاً : كلمات كلها ذكر لله ودعوة الى الخير ولم تتمثل في شيء مادي .

ولم يحصل في عصر الصحابة ان ناساً سمو انفسهم بكرين او عمريين بل عمر رضي الله عنه يرى احد الصحابة يتبعه اناس فيخشى عليه وعليهم فيقول : انها فتنة للتابع والمتبوع . وقول الامام مالك رضي الله عنه مشهور « كل احد يؤخذ من كلامه ويرد عليه الا صاحب هذا القبر » ويقصد قبر الرسول عليه

فلسفة الصوم

في إطار الفكر الإسلامي

بقلم: الشيخ عثمان صافي

التي تكمن خلف هذه الظاهرة ، والتي يتميز حصرها ، غير ان نظرة تعتبر فريضة الصيام هامشية - عمليا - وغير ذات قدر كبير من الاهمية ، اقل ما يقال بشأنها انها رؤية تعكس التشوه الذي الم بالتصور الاسلامي ، لدرجة اضحت تمس النواحيات الايمانية وتزعزع القناعات العقيدة .

ان ظاهرة كهذه ، اقل ما يقال بشأنها انها تستحق الاهتمام البالغ ، وانها حقيقة واقعة ، تواجه فئات اسلامية شوهت مفاهيمها واهتزت ثقتها باسلامها ، حتى لتكاد تكون لها منطقها الخاص ، وتعتبر عن جنوحها بمختلف الاساليب والوسائل . الفئات هذه ، يعتبر ظهورها ونموها من اهم الامور الجديرة ان تحظى بقسطها من المعالجة ، وذلك عن طريق التامل في احوالها وعوامل تكونها ولجهة كون وجودها يعبر عن تهديدات جد خطيرة ، تواجهها الامة في حاضرها ومستقبلها .

ولعل من اهم مايرقى بهذه القضية حتى يبوئها اعلى المستويات ، ويؤهلها للتحليل

ربما وهو اجس قد تكون نظيرا بتفجر خضات اشد انفعالية من كافة ما الفناه في هذا العصر من تطورات .

في خضم هذا الواقع - المقلق - الذي انشغلت البشرية فيه بمشكلات استقرارها بل صميم وجودها ، يبدو المتحدث عن الصوم وكأنه غريب عن الحياة ، بل ربما تشكك من خفت في نفوسهم شعلة الايمان في الصوم ذاته ان كان في التحدث عنه - اي عن الصيام - من معنى ، في اوقات عصيبة تبدو فيها معضلات العصر وكأنها تكاد تطوق الانسان ، وتنذر بمواقب ربما تعجز القدرات البشرية عن تحيلها .

وتبرز الظاهرة هذه - كاشد ما تبرز - في عزوف البعض من عبث في بني شخصياتهم الايدي الغريبة وغير الامينة - عن اداء هذه الفريضة ، بل يواجه المجتمع الاسلامي في العديد من اصقاعه موجة من المجاهرة بالانقطاع وهي في ازدياد عاما بعد عام . ليس من اهداف هذا البحث استقرار العوامل

لقد لمت نظري في العدد الاخر انكم نشرتم فيه المقال الذي سبق ان ارسلته اليكم بصدد الفضة التي كانت تستهدف جريدة النهار اختلالها وانارتها ، فاسال الله عز وجل ان يجزيكم خير الجزاء ، حيث ادت « المجتمع » الفراء واجبا كفائيا لم اعلم ان واحدة من الصحف الاسلامية اشارت اليه .

يطل علينا شهر رمضان هذا العام في ظروف يجتاز خلالها العالم بأسره - بما فيه العربي والاسلامي - ازومات تهدد هذوه النسبي الذي ينعم به . فالأوضاع - عامة - مشوبة بالاضطراب والنار تضطرم تحت الرماد ، ولا تزال المجابهات التي يذر قرننا هنا وهناك تثير

والتحقيق ، ان الجراة على الإفطار هي في تزايد على الرغم من ان الصيام فريضة محكمة اوجبها الله على العباد وليس نافلة من التكليف ، بل هو ركن من اركان الاسلام صف بين امهات ما طلبه الله من عباده اداءه ، حتى مثل واحدا من الاسس التي يرتكز عليها نظام الاسلام برمته ، ان معنى ذلك ، ان للشرعة هذه من الاهمية والخطورة ما يجعلها تدخل ضمن اطار الدعائم الكبرى للمحافظة على الكيان والوجود الانساني ، ويبلغ بنظيرها ان يمثل احدى الشرائط التي يتعذر - دون توفرها - تواجد نظام للحياة يصح ان ينعت بانه سليم او بنية يصدق عليها انها تتمتع بالخصائص الانسانية !

وعلى الرغم من تلك الازهات والنذر ، فان جهود المتحدين عن الصوم واهميته ، لم تبدل من منهجها التقليدي ، فهي تكاد تقتصر على تعداد ما يوفره الصوم للفرد من شحذ للزيمة على الصبر ، واثارة لشعور ببؤس الجوع ، وتيقية الجسد من فائض الاغذية ورواسب التخم ، الى غير ذلك مما مل بل لج سماعه الكثيرون من المنابر . ويجد الوعاظ والمرشدون فيما يؤنس من هذه الظواهر التي يخلفها الصيام مادة سهلة التناول ، ميسورة للتدليل باعلى فضيلة هذه العبادة ، هذا ، ولا يففل - شيوخنا الزملاء الاكارم ، الناحية العبادية في الموضوع ، فالصوم مجلبة لرضوان الله تعالى و « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » .

وعامة ما يرد على السنة المرشدين صحيح ، باستثناء سيأتي ، ولذا ، فانها تشكر جهود معاصرين لنا ، واسلاف ليسوا بعيدي عهد منال منهم شيوخ لا يزالون احياء ، ولكن تلك الجهود انت اكثها في عهد كان الايمان فيها - غير المشوب بالشكوك - ينلج الصدور ، والتقاعات الاسلامية العقائدية هي مسلمات غير ذات بحث . اذ - المفترض - في كل جيل من المفكرين المسلمين ان يراعي النسق الدعوي الملائم لعصره .

فنحن - اليوم - علينا ان نواجه حقيقة ان اوضاعا تبدلت ، وطوارئ عرضت ، ولا نعذر .. فالتحولات والاضطرابات الفكرية التي تعصف برؤوس من هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا لم تات مباغتة ، بل نزلت في ساحتنا على مرأى منا ومسمع ، ولقد هيا الله تعالى - ولا يزال - لامة الاسلام من يرقب احوالها ويرصد كيد من يريدون السوء بها ، ولكن يظل علينا ان ندخل في اعتبارنا ، ان الجهود هذه هي في تسابق مع الزمن .

ان ثمة غلطة خطيرة تجري على السنة بعض الوعاظ ، وذلك حين يسردون فضائل الصوم - التي انف ذكرها - على انها علل له ، وهذا خطأ علمي حسب اصول الفقه المعتمدة ، التي تعرف « العلة » وتوجب ان تكون تكون وصفا ظاهرا منضبطا يتوقف على وجوده وجود الحكم وعلى عدمه عدمه (كتب الاصول مباحث العلل) ان تحليل الصيام بواحدة من حكمه واثاره او بها مجتمعة ، يثير التباسا وجدلا حول من لا تتوفر فيه موجبات الصوم من الاصحاء . وهكذا يموه جوهر القضية ، وتحور لتتخذ شكلها الصحيح ، وهو ان على الدعاة للاسلام ، اما ان يثبتوا لشرعة الصوم تلك المنزلة التي الحقها باركان الاسلام ويتقبل المنطق المعاصر مثل هذا التقويم او ان يظل قرن الفتنة مذرا في عقول شبابنا المثقف حتى لا يبرحوا ينظرون الى الصوم على انه - وان كان لا ينكر ما يحققه من فوائد ، غير انه لا يرقى الى درجة تجعله في مصاف ما اضمن عليه من اهمية .

وننتهزها فرصة ، لتعقب بعض الاسباب - بلمحة خاطفة - التي جرت لانكار خاطئة سادت لا عن الصوم وحسب ، بل وسائر العبادات الاخرى .

على سبيل المثال ، يشيع في محاولات لفلسفة العبادات ، انها « تنظيم للعلاقة بين الانسان وربه » ، وهذا لا يوهم حصرها بما يزعم وحسب ، بل ينطوي على ادعاء عزلها عن الحياة . وعلى الرغم من ان العبادات تحقق تنظيمها من هذا القبيل ، غير انها غير قاصرة عليه فكل عبادة - في الوقت الذي تعزز القرب من الله تعالى وتوفر للمقائم بها الاس الىه ، فان لها اهدانها الاخرى التي لاسبيل الى تحييدها ومصداق هذا كثير في كتاب الله تعالى ، من امثاله قوله عز وجل « ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر » وقوله - في موضوع بحثنا - « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » واللفظة الاخيرة هذه ، التي تنص على اهداف الصوم ، لا تضاهيها او تؤدي مدلولها اية عبارة في العموم والشمول .

ولا يسعنا - بهذا الصد - ان ننسى « الروحية » ونعني بها الفلسفة المفرقة في القدم . فنظرا لتواجد وجوه شبه بين الانماط المتعددة لهذه المذهبية - ومنها الصوفية - وبين الرسائل ، فانه ما من شرع انزله الله تعالى على رسول من انبيائه ، الا وبذلت محاولات من متفلسفة لاحواء شرعته ، مجنبية الاحكام ذات السمة العبادية التي لها جانبها الروحي .

و « الروحية الفلسفية » هذه ، ليست من الوحي في شيء ، وهي - بالاضافة الى نزعتها « الفردية » ، او « الجماعية المطلقة » - وحدة الوجود » ، فانها ترتكز على مبدأ معاداة « الجسد » ، لهدف ما يزعم من تحرير « الروح » وهذا لا اثاره له في الاسلام على هذه الصيغة . ان امثال هذه الدخائل على الاسلام والتي هي غزو له ، من اهدافها « تصييفه » على غير الصورة التي انزله الله تعالى عليها ، ولقد تركت اثارها - بسوء نية من اقوام وحسنها من آخرين ، والاثار هذه كانت لها مفايدها واطارها على المفاهيم الصحيحة لحقائق الاسلام وشرعته .

من مجمل ماسبق سيتخلص ، انه ، بالاضافة الى ضرورة تحرير المفاهيم القرآنية وتنقية ما علق باذهان المسلمين من الشوائب الدخيلة على الفكر الاسلامي ، فانه يتعين ان يتخذ العمل الدعوي ، للتعريف بالاسلام ، خطين اثنين لا غنى عنهما معا :

الاول : ربط الاحكام الشرعية الفرعية باصولها العقائدية ، فالصوم - بهذا الاعتبار ، هو شرعة ثابتة بنصوص القرآن والسنة القطعيين ثبوتها ودلالة ، وبالإجماع ، والنوارث . ولما كان - شأنه في ذلك شأن اية شرعة اسلامية اخرى - مبتنى على العقيدة - وكان ثبوته منوطا بثبوتها ، فانه يتعين - والحالة هذه - ان تتواصل الفروع بالاصول على صعيد الناظر .

واما الثاني : فلما كانت تظل هناك فئات لا يكبح جماحها سوى طرح قضايا ومساائل الاسلام الكبرى على بساط التحقيق من الناحية الواقعية ، مطالبة بتعليقها او تحليلها ، وتظل طلائع ومتشوفة لتعقل كل اصل من اصول الاسلام بل فرع من فروع - على الاخص في عصر غدا الفكر فيه يابى الا ربط المعلولات بالعلل والمسببات بالاسباب ، فانه يتعين على الداعية المسلم ان تكون لديه وسيلة لاثبات رغبة هؤلاء ، وان كان يحتم استثناء السمعيات وبعض الشعائر العبادية التي يرتهن التصديق بها على خبر السماء ولا يتناقض مع بدهيات العقل .

والمسئولية الدعوية لامناص لها عن ان تعضي في الخطين كليهما ، كاشفة ما يعترض مسيرتها من شبهات ، ولكن - وهذا هو المهم - ليس بالانصرار على طرائق واساليب الوعظ التقليدية ، التي يبدو - الذين يمارسونها ، وكثافتهم يعيشون في غير مجتمعهم .. ولكن مع مراعاة افهام الاجيال ..

الشيخ عثمان صالي



مع الشيخ

محمد سنولي شاعر لوى

اغتنمت « المجتمع » فرصة وجود الاستاذ محمد متولي شعراوي في الكويت وحملت اليه بعض الاسئلة وأجرت معه اللقاء التالي :

كان العصر الحاضر قد أمد الدنيا بكثير من وسائل ترف الحياة ، فرفه عيشه وأراحه من كثير من متاعب مزاوله الاعمال في الماضي ، فان في كل ذلك ما يفري بالفتنة بهذه الحياة الجديدة ، فحين يجد واعظ الدين لا يزال على طريقته الاولى مكتفيا بأن يقول قال الله قال رسول الله دون أن يخدم هذا القول بالاسانيد العلمية فانه يصبح جامدا مملا ، والناس في حاجة الى استهوائهم بالجديد من فنون الوعظ حتى يتبين أن الدين ما جاء الا ليسعد الناس ولكن فرق بين سعادة عاجلة محدودة وبين سعادة آجلة لا حدود لها وبالمقارنات يتضح أن صاحب الدين اكيس واعقل من سواه لانه باع الادنى بالاعلى .

● فضيلة الشيخ بما أنكم تزاولون عمل التدريس في جامعة الملك عبد العزيز الا ترون أن هناك عزلة ما بين المدرسين والطلبة .. وعهدنا بحلقات المساجد - التي لا تدانيها أكبر جامعات اليوم - أنها كانت

اللون وهو الذي يستطيع أيضا أن يحكم على هذا اللون بمقارنته بالالوان التي سبق أن استمع اليها واذا كان لي أن أدلي برأيي في هذا الموضوع فالذي أظنه أن العصر الذي نعيشه عصر رياضي تحكمه الارقام والمعادلات وأصبح للناس ثقة في هذا العقل الذي وصلوا بنشاطه الى كثير من مبتكرات الحياة ومخترعات الحضارة ، ومثل هذا العقل يجب أن يخاطب بهذا اللون من الاقناع والعرض ، فعزل الوعظ الديني عن شئون الحياة المعاصرة يجعله جامدا لا حياة فيه ، وأيضا فان الناس لم يالفوا من الواعظ الديني هذا اللون من الامام بالثقافات المعاصرة المختلفة حتى يمكن أن يستخدم منها ما يصح أن يكون وسيلة للاقناع بما يريد من غايات الدين وحينئذ يشعر السامعة أنه امام واعظ يعيش العصر ويعيش الحياة ، وليس منقطع عما في الوجود من حركة علمية واسعة استوعبت كل جوانب الحياة ، واذا

● فضيلة الشيخ انكم ولا شك ملكتم قلوب المستمعين من خلال أحاديثكم الاذاعية ولا بد أن في وعظكم أسلوبا جديدا . كيف استطعتم التأثير في المستمعين ؟
● من الاخطاء التي يرتكبها الوعاظ انصرافهم للجوانب الجزئية في الاسلام بدلا من التركيز على وجوب الاحتكام لشريعة الله ، ورفض القوانين الرأسمالية والاشتراشيوعية ثم ما هي نصيحتكم للوعاظ والدعاة حتى يكون لكلامهم اثر ؟؟
أين مواقفهم العملية كمواقف احمد بن حنبل وابن تيمية والعز بن عبد السلام رضي الله عنهم ؟ ألا تشاركنا الالم ونحن نرى بعضهم يتزلفون للعصاة الفسقة من اولي السلطان ؟

- كان الاولى بهذا السؤال أن لا يوجه الي والطبيعي أن يوجه الى هؤلاء المستمعين لأن المستمع هو الذي استميل فمن حقنا أن نعرف ما هي الخاصة التي جعلته يميل الى هذا

دروس علم وعمل وتربية واعداد .
كيف يقوم المدرسون بدورهم ،
ويتخطون مادية العصر التي جعلت
معظم المدرسين لا يعمل بدون أجر ؟
 - مرت على العالم الاسلامي فترات كان محكوما فيها بغير المسلمين نتيجة لاحتلال اراضيهم والسيطرة على سياسة الحكم ، فلم يكن للعلماء في مثل ذلك الوقت قوة تجعلهم يقفون فيها امام المستعمرين وقفة ترغمهم على الحكم بنظام الاسلام ولم تكن الشعوب بعد قد وجدت فيها روح التحرر من هذه السيطرة الدخيلة . فلم يكن امام العلماء الا ان يتكلموا مع اخوانهم المسلمين فيما ولاية المرء فيها على نفسه لانه لم توجد له القدرة ولم تنهض له الظروف ليواحه المستعمر ، لذلك شغل العلماء بالاسلام دراسة وتعلما وتعلما

وقصروا كل مجهودهم في الوعظ على ان يحملوا المسلمين على الابقاء على دينهم والابقاء على الشعائر التعبدية التي لا تدخل تحت تسلط المستعمر وقد يكون في ذلك بعض العذر لهم ، ولكن بعد ان تحررت هذه الامم من الحكام الدخيلين عليها فلقد انقطع العذر واصبح من الواجب ان يتوجه العلماء بنصحهم وارشادهم الى الحاكمين حتى يرجعوا الى الحكم بدين الله ودستور القرآن وبغير هذا فستظل اممهم وبلادهم محتلة ان لم يكن باصحاب نظام فينظام على الاقل .

مسألة الانعزال كما تقول مسألة
 حتمتها ظروف التوسع في العلم ، والكثرة في المتعلمين بحيث لا يوجد بيت من البيوت الا وفيه من يتعلم . لذلك اصبح من العسير ان يوجد الاندماج بين المتعلم والمعلم لان المتعلمين اصبحوا من الكثرة بحيث لا يتسع وقت المعلم للاندماج بعشر معشارهم . وكان التعليم في سابق الامر مقصورا على طوائف خاصة يتعشقون العلم او ترى فيهم مخايل النجاة في صغرهم فيحتضنهم العلماء ليجعلوا منهم تلاميذ يخلفونهم في مهمتهم وكان الاءاء او جمهورتهم لا يهتمون بامر تعليم اولادهم فشاء الله ان يخلق هذه العاطفة في كثير من العلماء والاساتذة وكانوا اهل بصيرة يعرفون احوال طلابهم

ويشاركونهم التفكير في امورهم ليعينونهم على مشقات الحياة ومتاعب طالب العلم ، والامر اليوم مختلف فآباء التلاميذ هم احرص الناس على تعليمهم وهم الذين يهيئون لهم اسباب الحياة فلم يعد للاندماج بين الاساتذة والطلاب معنى كالمعنى القديم ، واذا تشابهت بعض الظروف الحاضرة مع الظروف الماضية، فاننا نرى كثيرا من الاساتذة يحدبون على طلابهم الذين يرون فيهم مخايل النجاة فدمجهم بهم دمجا يشجعهم على المضي في العلم ويعينهم على ما قصرت عنه ايديهم ، واذا كانت الحكومات الان قد اخذت على عاتقها تهئة اماكن الدرس وادواته فلم يعد للاستاذ عمل الا ان يخلص النية في اداء عمله الموكول به على القدر الذي يناسبه اخلاصه ودينه وطموحه .

اما مسألة التعليم بأجر ، فان التعليم اليوم لم يعد مقتصرا على تعليم الدين، وانما اصبح تعليم الدين جزءا مما يتعلمه النشء ليعد نفسه آلة العيش في الحياة فلو ان معلم الدين وحده تطوع فسيكون تطوعه رهنا باختياره ان شاء فعل وان شاء ترك وحينئذ تصبح مادة الدين هي المادة الوحيدة التي يخضع اداؤها لارحية التطوع ، والتطوع له الزام به وما دام لا الزام به فلا التزام ولا رتبة وحينئذ يشذ درس الدين عن غيره من الدروس ويصبح الاقبال عليه اقبالا عليه وحده لا يشير الا لاصحاب الثراء الذين - يجدون فيما عندهم عوضا عما يفوتهم وتقاضي الاجر على مطلق عمل ليس بدعا في الدين، فالعاملون على الزكاة يتقاضون اجورهم منها والاجر لا يجب على العمل ذاته وانما هو على الاختيار للعمل .

● العالم الاسلامي مستهدف اليوم - لغزو صليبي ، وتخطيط ماسوني . . ويرتفع في أرضنا الراسماليون والاشتراشيويون . ما هو سبيل
الاصلاح الذي ترونه ؟

- لقد اجبت على السؤال لان استدراكك بان يكون كل تجمع للاسلام بعيدا عن الاستغلال السياسي ومعنى ذلك ان الظواهر السابقة تدل على ان التجمعات قد يفرها تجمعها

الى ان تنحرف الى شهوة التسلب والسيطرة والحكم وذلك آفة كل تجمع وماذا يضر لو تعددت نواحي الجهات من أجل الاسلام ما ذا الهدف واحدا وهو تجلية قضا الاسلام في نفوس المحكومين والنصب للحاكمين بان يكونوا حاكمين اسلاميين وحين يوجد هذا اللون من الدعاء الذين لا يسترون غرضا وراء دعوتهم يكون الاسلام قد وجد من كل فر فيه جنديا يعمل به ويدعو له .

● من أخطاء الاسلاميين - تعدد العاملين للاسلام ، والجهو الفردية .

كيف يتجمع العاملون الصادقون في عمل اسلامي جماعي جاد ، بعيدا عن الاستغلال السياسي ؟
 - سبيل الاصلاح ان ينهض المفكرون الاسلاميون ليواحهوا المبادئ الوافدة عليهم بالدرس والمناقشة والابطال حتى يمزقوا غلاف هذه المبادئ البراقة ، وبذلك تبدو على حقيقتها بشعة شرسة مستقلة كاذبة وحسبها استدلالا على ذلك واقع الامم التي تدن بهذه المبادئ وتعمل على نشرها في كثير من البلاد وسيؤيا الواقع السيء في هذه البلاد زيف هذه الشعارات وبطلان هذه المبادئ وانها بكل الوانها الوصفية تقدر اهواء الدعاة اليها والمتحمسين لها وهي اقرب الوسائل لدوام الحكم في ايديهم فاذا قورن كل ذلك في مبادئ الاسلام من عمق وصدق وعدال ومساواة وشورى أمكن لاي مفكر ان يخرج من رؤوس المعاصرين هذه المبادئ ليحل مبدأ السماء ومبدأ الحق والخير ولا يكفي ان يقوم المفكرون بهذا الدور فلا بد ان يكون الحاكم الاسلامي علانية مواجهة هذه المبادئ بحزم فالناس صنفان :

صنف تقنعه الحجة والبرهان وتلك مهمة المفكرين ، وصنف آخر لا يقنعه الا السلطان وتلك مهمة الحاكمين وحين يخلص المفكرون من جهة والحاكمون من جهة اخرى تكون كما قال الشاعر :

فما هو الا الراي او حد مرهف
 تقيم ظباه أخدعي كل مائل
 فهذا دواء الداء من كل عاقل
 وهذا دواء الداء من كل جاهل

مع الشاعر محمد منلا غزيل

نحو أدب إسلامي تممة

طائفة الرحيان

ومن خلال استلهم الشاعر لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم
« أوتيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي :
أوتيت جوامع الكلم ، وأرسلت إلى
الناس كافة وجعلت لى الأرض
مسجدا وطهورا ، ونصرت بالرعب ،
وأوتيت الشفاعة » من خلال هذا
الحديث يبين فضل العقيدة على الأمة
ويجعل منها منطلقا لاستمرار الجهاد
والدعوة في سبيل الله :

لئن أضل الهوى عباده سقها
وغر مخمورهم تلك السمارير
لقد عرفنا سبيل الله واضحة
ماغرنا في ضلال التيه تحذير
فسنة - المصطفى - درع ممتعة
نسيجها الحر تغير وتطوير
وهذا هو طريق النصر - باذن الله
- حين ينطلق جند الايمان مخلصين
مجاهدين لتطبيق منهج الله في الارض
- كل الارض :

فلتركبي ياخيول النصر زاحفة
ولتحمل المشعل الاسنى المغاوير
فلترتقب قدسنا زحف الرجال غدا
وخاب للكافر المحتل تدبير
ان الجهاد لماض رغم زوبعة
كانت هباء وان الحق منصور .

٨ - وينظر الشاعر حواليه ،
يتلفت الى ماضيه القريب والبعيد
فيرى ذكريات محببة خلفها في دمشق
وحلب .. بين صحب واجبه ، مع
زملاء واخوه يوم كان ينشد احلى
اشعاره ، ويحيي لياليها ومناسباتها
بشعره العذب ، فتغدو هذه الذكريات
لديه اما لا باسمه ورفرفات قلب متعطش
للمجد والحق ، لهذا يقف بعد سنوات
ليذكرها ويجمع حباتها المتفرقة ، يبيثها
الشوق والحنين ، ويمسح مآسيها
النديه ، ويتحدى صعابها الشرسية ،
ويفرح لغدها المتألق بمعونة الله :

ها بعد عشر من غياب النجم عن
افقى كواكب
لما تزل ذكرى رؤاه في الخفايا مثل
وابل .
فلتطوها يا ايها الملهوف في عمر
التفاؤل .

حر الجناح العبقري فلا خضوع ولا
تخاذل .
وتثور في اعماقنا يا شام مسألة
المسائل

هل من لقاء ذات يوم بالاحبسة ،
بالشمائل ؟

انحور اشواق الفؤاد كما الرماد هباء
باطل ؟

لا .. بل سيبقى قلعة الاشواق
شامخة المعازل

وحلب في وجدان الشاعر موطن
وذكرات وموئل معا ، فيها درج ، وبها
اينعت ثماره ، وصلب عوده ، وفي
ارضها بد اغراسه ، شهدته مدارسها
وعرفته نواديبها ، فتركت في وجدانه
ذكرات محببة :

شبهاء في النفس اشواق مجنحة
قد كبلتها مع الايام ظلماء

قد احدثت برؤى الوجدان حلكتها
وخيلت انها بكاء صماء

دمست الصبح - بالصحب لفحتها
فذاق لذع المعاناة الاخلاء

ما من وميض وما من جفوة سطعت
من جمرات شعاعها الوقار اضواء

حتى توهج في الاعماق اعماقها
ولاح من برقه الالاق لالا

شبهاء ! طوفت في الارزاء منطلقا
والذكرات وللارزاء ايحاء

سبع مزين لهن الحب في حلب
سبع حسان فمخضاب ومعطاء

ويأمل الشاعر ان يحمل ابناء هذا
الجيل في قلوبهم شملة الحق والايان

ليكون على ايديهم استعادة الارض
المحتلة واسترداد الحق المغتصب في

الجولان وسيناء والقدس وفلسطين
كلها .

٩ - وشاعرنا الذي يمضي سعدا
في دنيا الادب الاسلامي ، يسعى لتقديم

الوان جديدة ثرية بافكارها واحاسيسها
عليها طابع الاصال والصدق والعفوية

معا ، وتتصل بواقع الحياة في كثير
من صورها ومناحيها . وفي كل هذا

يحرص على سلامة اللغة واصالتها
وجمال الكلمة وشفافيتها وصحة

التعبير وقوته ، وحرارة الوجدان
وصدقه ، دون اخلال بقواعد النظم

او التعبير .
انه يعطينا اليوم صورة جديدة

حيث يرى الوانا من الشعر الحديث
بما فيه من تشويهات - احيانا -

وصور يحجبها الذوق والفن والاصالة
وقواعد التعبير واللغة ، لهذا يود ان

يعطي نماذج اصيلة يحافظ فيها على

موسيقية الشعر وجماليته ، وشفافية
اللغة وصحتها ، متحررا من بعض
قيود النظم دون ان يخرج عن اصول
الشعر .

من اجل هذا عمد الى قصيدة من
قصائده فاعاد توزيع ابياتها بصورة

لايخرج فيها عن قواعد النظم مع
الحفاظ على وحدة الموضوع .

ياطاقة الرياحان :
انني اوتر التوزيع حرا

حينما ، تجانب فيه اصداء الصدى قيدا
واسرا

وتصوغ خالصة المودة - للشهيد -
رضا وشكرا .

لرائد الوثاب
للقلم المسن الفذ تترى

ويبدأ في الصورة الاولى التي تمثل
حياة الشاب المؤمن :

حياة طفوله
ودنيا جميله

وقلب مندى بطهر الفضيله
حياة حنين

سخي هتوف
وقلب دفوق بعطر اليقين

حياة غناء
سخي النداء

حياة مقبده
دناها سميده

وقلب طموح نقي العقيدة
حياة صلاة

بأندى شفاء
وقلب نقي بحب الاله

حياة كفاح
ودرب جراح

وقلب شغوف برشف القراح
بحق صراح كوهج الصباح

حياة جهاد
حياة جلال

حياة شجون
حياة سجون

وصبح ضحوك
وضي الجبين

دليل عبوس وفجر مبين
كفح السعير

بقايا شرور
وقلب زخور بوهج الشعور

درب لطيف
رؤوف غفور

فهذه الحياة - الانموذج - فيها

شقاء ، وصعاب ، صفاء وامال ، كفاح
وجهاد صراع وعذاب وشهادة ، طاعة
وانطلاق ، طمأنينة وثقة ، كل ذلك
في رضوان الله عز وجل لانها تظل
في عالم الايمان ، وبرحمة الرؤوف
الغفور . ويظل القلب المؤمن بين
يدي الرحمن متأملا لايقطعه عن خالقه
شيء من ظلمات الارض .

انها حياة المسلم في ليله ونهاره ،
في فرحه وترحه ، في سلمه وحربه

وفي كل احواله يصوغها الشاعر في
هذا القلب الشعري الحديث ، بعفوية
وجمال وعذوبة معا .

١٠ - وبعد هذه الجولة في هذه
المجموعة الشعرية لشاعرنا المؤمن

محمد غزيل ، نخلص الى انه كان
في شعره اسلاميا واضح التصور ،

صادق العقيدة يحمل اشراقة الامل
والثقة بالنصر رغم مشادة الظروف

وكثرة الصعاب وظلمة الاحداث
وشراسة الحاقدين .

انه ينظر للتاريخ على انه واقع
يتجدد وما دام حيلة العقيدة يتمثلون

بالمناهج سلوكا وتطبيقا وحياة ، لهذا
تتجدد الاحداث كوقائع معاصرة وروح

تستنفر الهم وتحيي الامل .
ولقد حملنا - من خلال شعره -

روح الشباب وعزيمته ، وشجاعة
المؤمن وصدقته .

وحرص على التاكيد - دوما -
ان العمل مع الايمان هو الطريق

الصحيح للوصول الى الغايات السامية
وان الفلاح الحقيقي بمرضاة الله

سبحانه وتعالى ورسم لنا صورة
حقيقية للمسلم : الايجابي ، شامل

النظرة ، واسع الفكرة ، قوي
العزيمة - واضح الرؤية ، نقي

السريه ، طاهر الثوب صادق الايمان
والعمل .

وشعره هو نفسه ، ومشاعره
المتأججة دوما بتدفقه وشفافيته

وعذوبته .
انه واضح المعالم في تصويره

واسلوبه معا ولهذا كان لنا واحدا من
الحداثة لركب الايمان السائر على

درب الحق .

محمد حسن بريفس

ولعل ندرة الشعراء الفحول في هذا الاتجاه من الشعر يرجع في سبب من اسبابه الى اهمال الصحافة وتقصيرها نحوه .

ومن شعراء الدعوة الاسلامية الفحول في هذا العصر شاعرنا الذي نتناول ديوانه الجديد « اب » في هذه الكلمات .

وشاعرنا : عمر بهاء الدين الاميري ، سوري نمته حلب الشهباء وتفدى بزاز الدعوة الاسلامية وافكارها السامية .

ومما زاد في اطلاق شاعرنا وسعة افقه ثقافته لمناسب عدة ، فهو قد عمل مدرسا للتاريخ والاجتماع كما عمل في المحاماة ، واشترك في مؤتمرات عدة ، كما عمل وزييرا وسفيرا لبلاده ، واخيرا فانه يشغل الان وظيفة استاذ كرسي الاسلام والتيارات المعاصرة بقسم الدراسات العليا في جامعة القرويين بالمغرب الأقصى .

ولعل مما زاد شاعرنا تمسكا باسلامه وحماسا له اطلاعه على مناهج الغرب وحضارته عن كُتب اثناء دراسته للادب وفقه اللغة في جامعة السوربون في فرنسا ، فوازن وقارن وعرف البون الشاسع والفرق العريض الواسع بين منهج الاسلام الرباني ومنهج الانسان الارضي .

ونستطيع ان نقول ان مما زاد في تعلق شاعرنا باسلامه العظيم عمله سفيرا لبلاده في باكستان اولا حيث لمس هناك مدى تعلق هذه الاممة الهندية باسلامها ومدى احترامها لمن يمتون بصلة لبني الاسلام العربي ثم عمله سفيرا في السعودية حيث شاهد ولمس مدى مايؤمنه تطبيق احكام العقوبات الاسلامية من امن واستقرار لمن يعيشون في جزيرة العرب المترامية الاطراف .

وللاستاذ الاميري دواوين وبحوث مطبوعة واخرى مخطوطة ، وبلغ ما اصدره من دواوين سبعة هي :

- ١ - مع الله .
- ٢ - ملحمة الجهاد .
- ٣ - الوان طيف .
- ٤ - من وحي فلسطين .
- ٥ - اشواق واشراق .
- ٦ - ملحمة النصر .

الديوان الجديد الشاعر الكبير عمر بهاء الدين الاميري

يشكو شعر الدعوة الاسلامية في العصر الحديث من ناحيتين : اولاهما ندرة الشعراء الفحول ، وثانيهما تجاهل وسائل الاعلام عامة لهذا الاتجاه من الشعر وتقصير الصحافة الاسلامية خاصة في نشره واحاطته بما هو اهل له من العناية والدعاية والاخراج .

بقلم

أحمد لطفي عبد اللطيف

٧ - اب ، وهو موضوع حديثنا في هذه الأسطر .

ومن إبحائه المطبوعة :

- ١ - الإسلام في المعترك الحضاري .
- ٢ - المجتمع الإسلامي والتغيرات المعاصرة .

وديوان اب مجموعة من القصائد تتحدث في سمو محلق وبيان رائع عن البنية والابوة ، وتصور هذه العاطفة السامية التي اودعها الله - ارحم الراحمين - في قلب الاب ، وتصور عبث الابناء وصخبهم وضجيجهم وصبر الاب عليهم واستمتاعه بما يفعلون ، وفرحه بهم اذا حضروا وشوقه اليهم اذا غابوا ثم هموم الاب نحو هؤلاء الابناء صغارا حتى يشبوا وكبارا حتى يستقيموا ، ثم يصور رعايته لهم وتوجيهه لسلوكهم ، وهل يقوى على كل ذلك ويوفق ! ويدعو الله ان يأخذ بيدهم ..

وقد سما شاعرنا في قصائده سمو كبيرا نراه وهو يتحدث عن ابنائه - قد تحدث بلسان الاباء جميعا وحين وصف ابنائه وصف كل الابناء ، وهذا الذي وفق اليه الشاعر هو الادب الذي يسمو الى العالمية ، او هو الادب الانساني العالمي ، ولعل كلمة العقاد الكاتب الكبير ، عن قصيدة « اب » التي ترجمت الى الفرنسية تعطينا صورة صادقة عما وصل اليه الشاعر في عاطفته الانسانية مما يجعله في مصاف الشعراء الانسانيين العالميين ، يقول العقاد : « لو كان للادب العالمي ديوان من جزء واحد لكانت هذه القصيدة في طليعته » (١) .

وموضوع الديوان « اب » موضوع اسلامي ، فقد اهتم الاسلام بالاسرة اهتماما بالغا ، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم دائم الحث للمسلمين على رعاية ابنائهم ومداعبتهم وملاطفتهم ، وكان في هذا المجال مثالا لكل اب : وجعل الله - سبحانه - عبادته لائتم الاب بحسن معاملة الوالدين ورعايتهما .

ولعل من المناسب هنا الاشارة الى ما ابتدعه الغربيون وقلدهم فيه غالبية المسلمين - حذو القذة بالقذة - فيما يدعون به بعيد الام بعيد الاب وعيد الاسرة ليتذكروا هؤلاء الذين نسوهم طيلة العام في غمرة انشغالهم بأعمالهم

وعزتهم في متعهم ولو كانت هذه الذكرى ليوم واحد عابر يعودون بعده الى دأبهم في العقوق والنسيان ، وقد غفل هؤلاء المقلدون عن ان الاسلام العظيم جعل العناية بالاسرة بجميع افرادها شأنا يوميا وعملا تعبديا .

وشاعرنا اب لتسعة اطفال يرعاهم وينشئهم التنشئة الاسلامية الصحيحة ، وهو في قصائده في هذا الديوان يصور اماله وطموحه ليراهم شبابا مؤمنا يضع العقيدة الاسلامية فوق رأسه منارا يهتدي به ويهدي ، وفي انجاب شاعرنا لهذا العدد من الاطفال تعبير عملي من معارضته لدعوى تحديد النسل التي يروج لها اعداء الامة الاسلامية ، ودعوة لكل اب مؤمن ان يكثر من نسله استجابة لدعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - : « تكاثروا ، تناسلوا فاني مباه بكم الامم » .

ويتبدى اهتمام شاعرنا بهذا الديوان في حرصه على كتابة قصائده جميعا بخط يده حتى لا يعتريها التصحيف والخطأ الذي تقع فيه المطابع كما يتبدى ذلك في روعة الاخراج الذي قامت به دار القرآن الكريم : كما يظهر هذا الاهتمام في الملحق الذي اثبته الشاعر في آخر الديوان حيث فسر الكلمات التي يخشى ان تؤدي معنى غير الذي قصده في الاصل .

ومن مظاهر اعتزاز شاعرنا باسلامه اعتزازه باللغة التي انزل بها فعلى الرغم من شيوع الارقام الهندية في كتابة العربية منذ زمن بعيد فهو يصر على كتابتها بالصورة العربية التي تستعملها اوروبا اليوم ، اذ ان هذه الارقام التي تستعملها اللغات الاوربية اليوم عربية الاصل ، وهذا الاعتزاز باللغة العربية يتبدى في التزامه بنهج القصيدة العربية - من حيث الوزن والقافية وعزوفه عن توافه الشعر المعاصر حيث اهملت القافية اولا ثم اهلل الوزن ، ومع ذلك بقي المزيغون يدعون ما يهرفون به شعرا .

لاستطيع ان نفي شاعرنا الكبير وادبه السامي في هذه العجالة حقه ، كما لاستطيع ان نلم بكل ما في ديوانه الجديد من روعة وسحر ، اذ لابد لمن

اراد ذلك ان يقرأ الديوان مرة ومرة فهو كلما قراه ازداد طربا وتذوقا . ولما كنا نقدم هذا الديوان للقارى كان لابد لنا ان نعرض امامه نماذج منه رغم انها لاتغني عن غيرها : يتحدث الشاعر في قصيدته « براء » مصورا تجاوز الاهل عن كل ما يفعله الصغير ، بل استحسانهم منه - يستبشرون من غيره ، واي اب لايفعل هذا :

الاهل انت انيسهم
لك في قلوبهم رحاب
مهما اتيت فلا جناح
ولا ملام ولا عتاب
كم ذا بللت ثيابهم
بل كم تخطيت الثياب
فتضاحكوا وتلاثموك

كان فعلتك الصواب
وفي نفس القصيدة يوصي ابنه ابراء هذا الدهر من صفو ومن كدر يشاب فاصبر اذا شد الزمان عليك في ظفر وناب واشكر اذا بسمت لك الايام ، وانتشع السحاب جانب بحالك التغالي والتمس حسن المآب واحرص على التقوى تفز فمال دنيانا تراب واستمع اليه يودع اطفاله ويعمل بكاءه بعد مغادرتهم في قصيدة « اب » .

دمعي الذي كتمته جلدا لما تباكوا عندما ركبوا حتى اذا ساروا وقد نزعوا من اضلعي قلبا بهم يجب الفيتني كالطفل عاطفة فاذا به كالغيث ينسكب قد يعجب العذال من رجل يبكي ، ولو لم ابك فالعجب هيهات مائل البكا خور اني ، وبني عزم الرجال ، اب بارك الله لشاعرنا في ولده ، وبارك له في عمله وادبه ، ووفقه لخدمة دينه ، وجعله في الاواخر مثل حسان في الاوائل .

احمد لطفي عبد اللطيف

١ - سبق ان نشرت قصيدة « اب » في ديوانه « الوان طيف » ولعل العقاد اطلع عليها في هذا الديوان .

السَّهَامُ

للشاعر: الدكتور عبد الرحمن أبو حذيفة

« سَهْمٌ مَنْ يَا رُمَاةٌ ؟ » ... والليلُ كالقارِ جَشا ، والرماةُ جَمٌّ غَفيرٌ
وهي تنهالُ صوبَ قلبِ عَزِيزٍ كلُّ ذي غارةٍ عليه يُغَيِّرُ
لَمَعَتْ في طَباقِ عَمِيَاءٍ قَفَرٍ لمعانُ البروقِ إذ تَسْتَطِيرُ
صُورُوهنَّ للجَهولِ رِيحاً تَضْرِبُ المِزْنَ ، ودَقْنِ غَزِيرُ
« فَرَّ واسلم » .. كذا أَجابوا ولَمَّا ينظروا للسماءِ وهي تَمُورُ
حَجَرٌ ما هُمُو ولو عَقَلْتُ عادٌ قَدِيمًا لَمْ تَقْتَلِعْهَا الدَّبُورُ
.. وتظللُ السَّهامُ تَبْرِقُ في الاجواءِ في لَيْلِنَا ، لَهْنٌ صَفِيرُ

دهمتُك الدُّنيا ، وقد غَرِقَ الحُرَّاسُ في البحرِ ، والنجومُ تَعُورُ
زحفوا يقطرون سُلَّامًا زُعافاً وحفيدُ الحاخامِ فيهمُ أَمِيرُ
ورقيقٌ ، شَرَوهُ ، مِن كُلِّ لونٍ ومن ابنِ السَّوداءِ فيهمُ كَثِيرُ
ومَعَ ابنِ السَّوداءِ يرميكِ رامٍ غَدَرٌ مِن بَنِيكَ فَظٌّ كَعُورُ
وهُمُو واحدٌ وإن سَحَرَ الأَعْيُنَ أَلْفٌ مِن نَسْلِ إبليسِ عُورُ
وتلَوْتُ صفراءَ دَهْرِيَّةٍ في كلِّ دارٍ يَبِضُّ لها .. وجُحورُ
حين تَخْلُو تَهْذِي : « حَيِّيَّ وَكَعْبُ » قَيْنُفَاعٌ .. قُرَيْظَةٌ .. والنَّصِيرُ »

وقطيع .. يعدو .. شَتَيْن .. مخزوم .. وفوق الاعناق رِيْرٌ ورِيْرٌ
 خانَ عَهْدَ الجَبَّارِ وانْسَلَّ .. فانْقَضَتْ عليه الاقدار .. فهو كَسِيرٌ
 يَسْخَرُ الكون منه: «هذا قُطِيعُ العار» .. «هذا الخُوْنُ» .. «هذا الغُرُورُ»
 رَبِّ يَوْمٍ خلا ، ودارُكُمْ الأرضُ وأتَمَّ فيها السَّراجُ المنيرُ
 أغربوا يا ذُراري العار .. لا تعرف هذي الاحجارَ تلك البُدُورُ
 يا عَيْدَ العييد ... دُنْياكمو رِجْسٌ .. وهذا الذي تلوكون زُورُ
 هُبْلٌ في دياركم .. حوله الكُفَّانُ .. والهُدْيُ .. والرَّقْيُ .. والبُخُورُ

★ ★ ★

أين مني أبو عبيدة والقراء ؟؟ مات الرِّعَاءُ والأرضُ بُورُ
 ولواءُ أشمٍ ، مِنْ جَنْدِهِ السَّرْعَبُ ، مُضِيٌّ كالشمس ، نازٌ ونُورُ ؟
 نحن أهلُ القرآنِ ، واللَّهُ مولانا ، فَنِعْمَ المولى ، ونِعْمَ النصيرُ
 رَبِّ أَلْفٍ مِنَ الرِّجالِ بظُفْرِ من شهيدٍ ، تَخَطَّفَتْهُ الطيُورُ
 يحْكُمُ اللهُ يَتَنَّا .. كلُّ هذا الكون عَبْدٌ .. وهو العليُّ الكبيرُ
 ومضةٌ تَطْحَنُ المَفيرينَ طَحْنًا فبقاياهمو رمادٌ يَطِيرُ
 سقطوا في الجحيمِ كالشَّحْمِ .. واسودَّتْ عليهم .. كالْفَحْمِ .. وهي تفورُ

★ ★ ★

مَرَّ بالواد .. « يا ثمود !! » ومن أين ثمود ؟؟ ما ظَلَّ إِلَّا الصَّخُورُ
 يا ذُبَاباً بالعنكبوتِ تَغْنَى ليس للعنكبوتِ بيتٌ يُجِيرُ

عبدالرحمن أبو حذيفة





من كتاب:

لل

منهج التربية الإسلامية

لمحمد قطب

هنا يقيم الإسلام منهجه التربوي على أنه هو الذي يسير دفعة الأمور في الحياة ومن أجل ذلك كل إنسان في أي مستوى من المستويات مسؤول عن المكان والبيئة التي يكون فيها كما جاء في الحديث : « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » إلى آخر الحديث .

٢ - التربية بالموعظة :

في النفس الإنسانية استعداد للتأثر بما يلقي إليها من كلام طيب كان أو غير طيب وهو استعداد مؤقت يلزمه التكرار وذلك لنسيانه الطبيعي الذي لا فكاك للإنسان منه . ومن هنا جاء قوله تعالى : « وذكر »

والموعظة نوعان : الأول هو ما كان من القلب وصل القلب وما كان صادرا عن نية طيبة جاءت النتيجة طيبة كما في المبعوثين أو المندوبين للصلح بين الزوجين فقد شرط الله فيهما شرطا فان تحقق كان ثماره طيبة ونتائجه حميدة فقال سبحانه : « ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما » .

الثاني : هو ما كان من اللسان لا يتجاوز الاذان لان الانسان عندئذ لا يكون عالما بالمعنى الحقيقي للعلم وانما

وسلم ليكون قدوة للناس : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » . ولما سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم . قاله : « كان خلقه القرآن » . ومن أجل ذلك كان يقول صلى الله عليه وسلم : « خذوا عني مناسككم » ويقول : « صلوا كما رأيتموني أصلي » ... إلى آخر ما جاء في هذا الصدد من نصوص .

لقد عرف العلم أخيرا ان المادة عبارة عن طاقة وأن الطاقة تتحول إلى أشعاع ولكن الروح البشرية يبدأها منذ امداد السنين أدركت ان الانسان طاقة وأن الطاقة تتحول إلى اشعاع بمعنى تتحول إلى نور : غير انها لم تدرك هذه الحقيقة على تمامها حتى رأت الرسول صلى الله عليه وسلم طاقة من النور الشفيق بعثها الله لتغير للناس على الأرض السبيل وصدق الله اذ يقول : « يا أيها النبي انا ارسلناك شاهدا ونبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا » ... ويقول عز وجل : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » ...

اذن لا بد للطفل من قدوة في أسرته ولا بد للتلميذ من قدوة في مدرسته ولا بد للمواطن من قدوة في مجتمعه ومن

تعرضنا في الحلقة الاولى للخطوط المتقابلة في النفس الإنسانية من هذا الكتاب التربوي مع شيء من التلخيص والتعريف على قدر الامكان مع رعاية القاعدة المعروفة عند الكتاب وهي تجنب : « الاطناب الممل والايجاز المخل » .

ثم توقفنا عند وسائل التربية على أمل العودة إليها في هذا الاسبوع ان شاء الله وأن كنا قد أثرنا إلى هذه الوسائل في شيء من الاجمال . غير اننا الان سوف نعرض لهذه الوسائل شيء من التوضيح والبيان والله المستعان .

١ - التربية بالقدوة :

القدوة في التربية هي أفضل الوسائل جميعا وأقربها إلى النجاح ومن هنا قال بعض الصالحين : ان عمل رجل في ألف رجل « أفضل من قول ألف رجل في رجل » .

من السهل تأليف كتاب في التربية او منهج للتعليم ولكن ذلك يظل حبرا على ورق ما لم يتحول ذلك كله إلى تطبيق وهو السلوك الملموس في دنيا الناس . لذلك بعث الرسول صلى الله عليه

○ التربية بالقُدوة

○ التربية بالموعظة

○ التربية بالقصة

○ التربية بفرغ الطاقة

○ التربية بالعقوبة

○ التربية بالأحداث

إعداد وتلخيص
أبو أسامة

الحلقة الثانية
والأخيرة

الا الغضب الصريح . ومنهم من يكفيه
التهديد ومنهم ومنهم : « سنة
الله في الذين خلوا من قبل » .

٤ - التربية بالقصة :

في القصة سحر وفيها استيلاء
واستهواء . وذلك لعدة أمور منها :
١ - أهو انبعاث الخيال حين يتابع
أحداث ومشاهد القصة ؟ ب - أم
هو المشاركة الوجدانية لأشخاص
وأحداث القصة ؟ ج - أم هو انفعال
النفس بالمواقف والأحداث ؟
الخ . على كل فسحر القصة قديم
قدم البشرية وسيظل معها حتى يرث
الله الأرض ومن عليها .
والاسلام نظرا لانه من قبل خالق
النفوس يعلم مسبقا هذا الميل الفطري
الى القصة فاستغلها غاية الاستغلال
للتربية والتقويم حتى انه استخدم فيها
كل أنواع القصة كالتاريخي والواقعي
والتمثيلي وما شابه ذلك من ضروب
الإصلاح .
١ - فمن النوع الاول : كل قصص
الانبياء وقصص اقوامهم سواء كانوا
مكذبين او مصدقين

وموعظة الحق سبحانه للابناء نحو
والديهم . وللناس نحو اماناتهم . . .
الى آخر ما جاء من نصوص .

٣ - التربية بالعقوبة :

التربية بالعقوبة يكملها ويقابلها
التربية بالثبوة وهكذا اقتضت حكمة
الله سبحانه حتى انه قص علينا من
اخبار ذى القرنين انه من ظلم لا بد
من عقابه وأما من احسن فلا بد من
استحسان فعله .
وقد اقتضت حكمة الاسلام ان يتبع
في منهجه التربوي جميع الوسائل :
فهو مرة يهدد بعدم الرضا ومرة يهدد
بغضب الله كما جاء في حديث الافك ومرة
يهدد بحرب الله ورسوله كآية الربا .
ومرة يهدد بعقاب الآخرة كآية القاتل
. . . الى آخر الايات ثم في النهاية
يهدد بالعقاب كآيات الزنا والقصاص
والحدود وما شابه ذلك من آيات .
درجات متفاوتة في العقاب تتمشى
تماما مع تفاوت الناس في الطبائع
والاتجاه ومن اجل ذلك كانت التعازير
ضرورية لحياة الانسان . فمن الناس
من تكفيه الاشارة . ومنهم من لا يرد

يكون رجل حرفة كالنجار والبناء وما
شابه ذلك من حرف ومهن وأعمال
لان العلم نور ونور الله لا يهدى
لعاص وقد وضع الحق سبحانه
ان اتخذه للناس كائنة للاسلام
والمسلمين لا يكون الا عن تجربة كبيرة
كالصبر والقصد حتى انه قال :
« وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما
صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون » . . .
وقال عز وجل « وجعلناهم أئمة يهدون
بأمرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات »
.. الى ان قال « وكانوا لنا عابدين »
اذن فالموعظة قد تكون ذا اثر بالغ
في النفس ان توفرت فيها تلك الشروط
وهي التي ارادها الاسلام كوسيلة
للتربية في شتى المجالات .

وعلى هذا فقد لا يسرق الوالد ومع
ذلك يجنح الولد للسرقة وذلك لا يكون
الا بدافع من الاطفال . وكذلك
الكذب وكذلك الاعتداء الى آخر هذه
المعائب والمقالب اذن لا بد حينئذ من
الموعظة ترد الطفل الى صوابه وكذلك
الانسان في حاجة دائمة الى التذكير
ومن اجل ذلك ارسل الله الرسل .
وان المتبع لنصوص الاسلام
يجد سندا كبيرا لهذه الوسيلة وسيلة
الوعظ والارشاد كموعظة نعمان لابنه

ب — ومن النوع الثاني : قصة ابن آدم فهو واقع ملموس حتى في دنيا الناس .

ج — ومن النوع الثالث : قصة اصحاب الجنين التي في سورة الكهف التي لا تمثل واقعة ولا تمثل فترة بذاتها وانما هي ترمز لصداء اجتماعي موجود في كل جيل وقبيل ولذا فيمكن وقوعها في أية لحظة وفي أي زمان وفي أي مكان .

وعلى هذا فهي عامل نشط في التربية وموصل جيد للنفس ووسيلة فعالة للتقديم . فهي تربي الروح وتقوم العقل وتحفظ الجسم على جميع الخطوط المتقابلة في نفس الانسان وذلك لانها حافلة بكل انواع التعبير الفني ومشخصاته . من حوار . الى سرد . الى تنعيم موسيقي اخاذ .

ان الادب الاسلامي في القصة يختلف تماما عن الادب البشرية اذ انه يعتبر الفترة التي يقع فيها الانسان وقوعا لا يتفق مع كرامة الانسان يعتبرها فترة ضعف كحالة ادم عليه السلام حين اكل من الشجرة ، او موسى عليه السلام حين وقع منه ما ادى الى وفاة انسان او كذا او كذا . .

يعتبرها ضعفا لا يصح الوقوف عندها كثيرا لانها نتيجة الى استذلال الانسان وانتكاسه ولكن الادب البشرية تعتبر فترة الضعف في القصة هي محور الدائرة او عمود المبنى تقف عند هذه الفترة طويلا لتقول : هي اللحظة التي حقق الانسان فيها كيانه تماما كما تفعل عند كل مشهد جنسي فاضح لان مصدر هذه الادب هي اساطير اليونان التي تصور صراع الانسان مع الالهة وتغلب الانسان تارة ورسوب الالهة تارة وكثيرا ما أنزل الله به من سلطان : « ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى عن الحق شيئا »

٥ — التربية بتفريغ الطاقة :

من وسائل الاسلام ايضا في تربية النفوس تفريغ الطاقة المنجمة في نفس وجسم وجميع ملكات وأجهزة الانسان أولا بأول بحيث لا تختزن اكثر من اللازم لان الاختزان اكثر مما ينبغي عملية مضرّة بكيان الانسان . ومن امثلة ذلك ما يلجأ اليه الاسلام من تفريغ طاقة الكره والحب فلا يدعها تكثره ما تشاء وتحب ما تشاء وانما جعل لها ضوابط في الحب والكره كحب الله ورسوله وكل ما يتصل بذلك من قريب او بعيد . وكره الشيطان والنفس الامارة والفرائز المنحرفة والدوافع المسفة وكل ما يتصل بذلك من قريب او بعيد . وفي الاثر : « هل الايمان الا الحب والكره . »

وعلى هذا قس سائر الطاقات في الانسان فان الاسلام لم يأت ليصادرهما او يكبتها وانما جاء ليضع لها المصبات الطبيعية بحيث لا يتركها تصب حيث شاعت او حيث شاء لها الهوى : « لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل » .

٦ — ملء الفراغ :

شاعت حكمة الله في التربية انه يفرغ الطاقة البشرية في مصباتها الطبيعية فانه في الوقت ذاته يكره الفراغ ايما كره .

ومن هنا كانت النصوص الامرة باغتنام الفراغ قبل الشغل والشباب قبل الكبر حتى ان الانسان يوم القيامة لا تزول قدماه حتى يسأل عن اربع العمر والشباب والمال والعلم وصدق الله اذ يقول « الا يعلم من خلق » ؟

٧ — التربية بالاحداث :

لا شك ان الحياة اشبه ما تكون بالمعترك البشري ، فالانسان يعيش طيلة حياته كادحا ولا تهر عليه فترة من عمره الا وهو في كل بل اكثر من

ذلك ان الانسان مأمور ان يبدأ بعمل جديد اذا ما انتهى من آخر . وان الله قد عاب على اناس لا يعبأون بما يمر امامهم من احداث ولا يعتبرون بها فقال : « وكأين من اية في السموات والارض يمرّون عليها وهم عنها معرضون » .

وذلك لان الاحداث كوسيلة للتربية من انجع الوسائل لتقويم الانسان . ومن هنا كانت الاحداث في العهد المكي اكثر بكثير من العهد المدني شدة وصلابة لان الامر كان يقتضي الانخلاع الكلي من هذا المجتمع عقائديا وفكريا واجتماعيا وخلقيا . . . الخ

ان النفوس في العهد المكي كانت في حاجة الى تقويم كبير بخلاف المدينة فقد كانوا في المدينة مؤمنين كل ما عليهم ان ينفذوا الاوامر ويجتنبوا النواهي لذا كانت التربية في مكة تحتاج الى اسلوب غير الذي كان في المدينة .

لقد كان الرجل يكاد يقتل ولا يقال : سوى « صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة » ولكن المرأة في المدينة حين اعتدى على كرامتها كان ثمن ذلك ان نكل بالحي كله . لان الهدف في مكة ، كان بناء عقيدة . اما هنا في المدينة كان بناء دولة فلا بد من رعاية حرمتها وعدم المساس بأفرادها .

٨ — ثمرة هذه التربية :

والان وقد انتهينا من وسائل التربية كما تعرض لها الكاتب فهو ينتهي الى ثمرة هذه التربية وهي لا نكون الا المجتمع المسلم فردا وبيتا ومجتمعاً ووطنا وامة حتى تحقق فينا اننا كنا خير امة اخرجت للناس بل ولانزلنا ان شاء الله خير امة اذا حفظنا الله في امره ونهيه واذا نصرناه في دينه وشرعه واذا ما عبدناه بأعطائه كل حقه نكون فعلا كما قال « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

الحبل الجديد

سَيِّدِي مِنْ فِقْهٍ
الْعَمَلِ لِلَّهِ سَلَامِي

فهى تقرر وتركز في اذهان الدعاة الى الله ،حينما يقرأونها بفهم وتدبر ووعي ان مسيرة الدعوة يجب الا ترتبط بالشخصيات وتتقيد بها وان كانت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم فان الاشخاص الى فناعوالدعوة باقية الى ان يرث الله الارض ومن عليها ومن الخطأ الجسيم الذي لا يغتفر ان يربط الدعاة مصرير الدعوة الى الله بمصرير اشخاص معينين فيبتدعون لها خاصية الفناء بعد ان كانت تميزها خاصية البقاء . نعم اقول تميزها فلان كانت « الشخصية جرثومة فناء الحركات الحزبية الاخرى غير الاسلامية » ، فان الدعوة اليه سبحانه وتعالى لم تندثر في يوم من الايام او جيل من الاجيال بموت احد دعائتها او استشهاده ولا حتى بموت النبي صلى الله عليه وسلم الداعيه الاول والمجاهد الاكبر .

وحتى تستطيع ان تكون فكره اكبر عن اثر هذا التوجيه القرآني للمجتمع المسلم والجماعة المسلمة فلنلتمس انا واياك الاثار منذ موت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في مجتمع المدينة المسلم حتى يومنا هذا . فان المسلمين كانوا عند موت نبيهم

— وكيف ذلك يا اخي ؟
طوى المصحف ونظر الى نظيرة
اوحى لي انه عرف مرادي فقال :

— اسمع يا اخي : نزلت هذه الاية لتعاقب المسلمين الذين تخلوا عن القتال في غزوة احد لمجرد انهم سمعوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل وكان قتالهم وجهادهم مرتبط برسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزلت لتذكركم ان « المسلم الذي يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان اصحابه يحبونه الحب الذي لم تعرف له النفس البشرية في تاريخها كله نظيرا له . الحب الذي يفدونه بحياتهم ان تشوكه شوكة . وقد راينا ابا دجاجة يقرس عليه بظهره والنبل يقع فيه ولا يتحرك . هذا المسلم الذي يحب محمدا ذلك الحب ، مطلوب منه ان يفرق بين شخص محمد صلى الله عليه وسلم والعقيدة التي بلغها وتركها للناس من بعده ، باقية ممتدة موصولة بالله الذي لا يموت » كما يقول سيد قطب في ظلاله .

وهاهي نفس الآية تثير انتباهنا الى قاعدة اساسية وصلبة ومهمة جدا في بناء الدعوة الى الله جل وعلا .

جال نظري في وجهه المشرق حينما انقطع ذلك الصوت الجميل الذي كان يرتل بضع آيات من سورة آل عمران فلمحت الدموع تتحدر من عينيه نازلة على خده وهو يحاول ان يخفيها بمواصلته للقراءة . فبادرته مسائلا : — قل لي بالله عليك ما ابكاك يا اخي . فرد علي بصوت متهدج تخفقه العبرات :

— ألم تسمع معي قول الله تعالى « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم .

— سمعتها ووعيتها ولكني لم اجد ما يستثير الدموع فيها .

— ولكني وجدت ذلك ، وجدته في آية تشير بجلاء ووضوح الى اعجاز القرآن والى انه كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه ، فمع انها نزلت منذ ثلاثة عشر قرنا ولمناسبة خاصة ولكنها لازالت حية تنبض بالحياة بيننا وكأنها تنزل علينا لاول وهلة .

وهنا وحينما رايت ان اخي سوف ينقطع عن الكلام في موضوع حيوي قيم احسست بقيمته واهميته اردت استثارته لكلام ، فسألته بعجب :

الجيل الجديد

فانظر يا اخي كيف استطاع هذا الصحابي الجليل بفهمه الدقيق لاوامر الله وتوجيهاته ان يحفظ المجتمع الاسلامي من الردة وان يحارب الروم والمرتدين وانظر كيف استطاعت هذه الآية الجليلة ان تقوم بدورها حين وجدت من يفهمها ويطبقها .

ثم استتب الامر بعد ذلك للاسلام وامسى عزيزا قويا لا يستطيع احد النيل منه حتى سقطت الخلافة بسقوط الدولة العثمانية واحس المسلمون ، حينما ضعف الاسلام واستباحست بيضته ، احس المسلمون بوجوب قيام جماعة مسلمة تدعو الناس الى الرجوع الى الله بتطبيق حكمه وشرعه واقامة دولة اسلامية وترك كل ما سوى ذلك . فخرج الامام الشهيد حسن البنا يدعو الى ذلك ويجمع الناس واستطاع ان يكون حركة اسلامية قوية شعارها « القرآن دستورنا » فشرعت تدرس القرآن وتتلهم خطاها فذلك ماراها ان يسقط الامام حسن البنا شهيدا فلقد عرفت ان مصر الدعوة يجب الا يرتبط بالشخصيات فواصلت السير قدما ولكن اعوان العلمانية واذناب الاستعمار ماسرهم ان يروا الاسلام يعود من جديد ففتحو السجون وقتلوا القادة والرؤساء منهم حتى بعث احدهم وهو ينتظر الموت على عود المشتقة هذه الابيات الطيبة :

اخي ان ذرفت علي الدموع
وبللت قبري بها في خشوع
فأوقد لهم من رفاتي الشموع
وسيروا بها نحو فجر تليد
يدعو فيها اخوانه الا يتكاسلوا
ويجبوا ويخافوا بمجرد استشهاد
واستشهاد اخوان غيره بل عليهم ان
يعملوا وينيروا الطريق للحيارى .
اراني الان قد اطلت عليك يا اخي
ولكن حتى نستكمل الموضوع فاذا

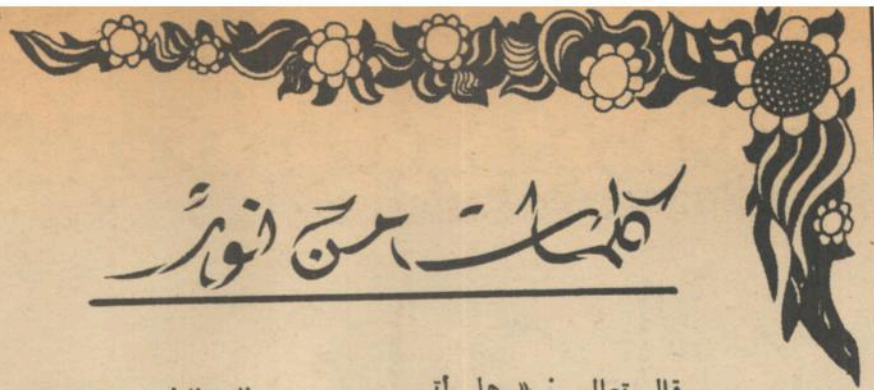
صلى الله عليه وسلم كما وصفتهم عائشة كالغنم المطيره في الليله الثانيه لم يصدقوا نبأ وفات الرسول صلى الله عليه وسلم وعدوا ذلك فناء للاسلام ولدولة المسلمين وفي ذلك يقول ابن اسحاق في سيرة ابن هشام : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال : ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات ووالله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات . قال واقبل ابو بكر رضى الله عنه حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر يكلم الناس فلم يلتفت الى شيء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى في ناحية البيت عليه برد حبرة فاقبل حتى كشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقبله ثم قال بأبى انت وامى أما الموته التي كتب الله عليك فقد ذقتها ثم لن تصيبك بعدها موة ابدا ثم رد البرد على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وعمر يكلم الناس فقال : على رسلك يا عمر ، انصت ، فابى الا ان يتكلم ، فلما رآه ابو بكر لاينصت اقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس انه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت .

لك حادثة حقيقة وقعت لاح لي منذ سنة ، كان يرتبط ارتباطا شديدا باحد اخوانه ، كان يراه قدوته وموجهه في حياة الدعوة ، لكنه غفل عن ناحية مهمة الا وهى مدار موضوعنا هذا ولم يدر بخلده ان ارتباطه هذا باخيه يجب الا يتعدى حدود التوجيه واخذ القدوة الصالحة الى ارتباط بالشخصيات فلذلك ما ان سافر اخوة لقضاء حاجة في بلد بعيد حتى اصبح يحس بفراغ شديد وان عمله في الدعوة لا فائدة منه بذهاب اخيه وانفصاله عنه فكاد ان يوقف خلقاته في المسجد لولا ان تداركته رحمة الله . بعد مدة ارسل الى اخيه رسالة بين له ما يحس من فراغ وشوق لفراقه ، فجاءه الرد من انسان خبير بالنفوس ، من انسان استحق ان يكون قدوة لغیره ، جاءه الرد بالحرف الواحد يقول له « لقد وصلتني رسالتك الاخوية الصادقة ولكنني ارجو الا يكون هذا الفراغ الذي قد تشعر به مؤثرا على عملك في الدعوة الى الله عز وجل ، ذلك انك يا اخي ان الارتباط بالمبادئ الاسلامية العليا يجب ان يكون اقوى من الارتباط بالاشخاص فالاشخاص جميعهم الى زوال في حين ان المبادئ خالده » .

وبعد ان جلست معك يا اخي في رحاب هذه الآية ادعوك يامن احبه كحب نفسي ان تعمل في دعوتك لاتكل ولا تمل ، تعمل لاتتالي بفلان وعلان ولكن تتال برب العالمين ، تحاسب نفسك وتأنيبها ان قصرت في حقها تعالى وحق دعوته وتمنيها الاجر والثواب الجزيل ان هى ادت واجبها واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلك ممن قال فيهم « الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ، الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار » .

عبد الله المقصر



كليلة من نور

قال تعالى : « هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا . انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا ، انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا » .

ان في هذه المعاني الرقيقة تصورا لمكانة الانسان قبل ان يكون . ومن الذي اوجده ، ومن الذي جعله شيئا مذكورا في هذا الوجود، ثم تتكلم عن هدايته

الى الطريق ، وعونه على الهدى ، وتركه بعد ذلك لمصيره الذي يختاره .. انها تثير في القلب من تفكير عميق ونظرة الى الوراء ثم نظرة الى الامام .

هذا الاستفهام في مطلع السورة انما هو للتقرير ، ولكن وروده في هذه الصيغة كأنما ليسال الانسان نفسه . الا يعرف انه اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا . ثم الا يتدبر هذه الحقيقة ويتملاها خلقه الله من نطفة

امشاج ، لا عبثا ولا جزافا ولا تسلية . ولكنه خلق ليبتلي ويمتحن ويختبر والله سبحانه يعلم ما هو اختباره وما ثمرته ، وبذلك

يشعر الانسان بجدية الامر ودقته بعد هذه اللامسات ويدرك انه مخلوق لغاية وانه مشدود الى محور ، وانه مزود بالمعرفة فمحاسب عليها . وانه هنا ليبتلي ويختار الابتلاء فهو في فترة امتحان يقضيها على الارض لافي فكرة لعب ولهو واهمال .

ونخرج من هذه الايات القصار في نظرة الانسان الى غاية وجوده . ومن شعوره بحقيقة وجوده ومن اخذه للحياة وقيمتها بوجه عام . فسبحان الذي انزل القرآن واودعه هذا السلطان .

الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها ومكانتها أية ساعة أخرى ..
مكفولة ضد الصدمات والماء ... ومزودة بجهاز انكبابوكس ضد الكسر ؛
اطلبوها من : معارض الحيي للساعات

شايخ عبدالله السالم . ص . ب ٨٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥

در السك

في السيرة

لبن لسحاق

وتدوين السيرة

محمد الناييف

يكتبها:

كانوا يلجؤون الى محمد بن اسحاق فيما شكوا فيه من حديث الزهري، ثقة منهم بحفظه .

— وذكره البخاري في تاريخه ووثقه ولم يذكره في كتاب الضعفاء له . . وحسب ابن اسحاق توثيق الامام البخاري الذي امتاز بشدته في توثيق الرجال .

— وكذلك استشهد مسلم بخمسة احاديث لابن اسحاق ذكرها في صحيحه .

— وروي عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال : من اراد ان يتبحر

بذلك السبب . (١)

ولقد رأى ابن اسحاق انس بن مالك ، وابن المسيب ، وروى عن سعيد بن ابي هند ، والمقبري ، وعطاء ، ونافع والاعرج وابيه وعميه ، والزهري ومكحول وابن عقبة . وروى عنه الحمادان ، وابراهيم بن سعد ، وزيد البكائي ، وسلمى البرش ويزيد بن هارون وخلق . ومعظم الاثمة من العلماء وثقوا ابن اسحاق :

— قال ابن شهاب الزهري : من اراد المغازي فعليه بابن اسحاق ، وذكر الساجي ان اصحاب الزهري

ابو بكر محمد بن اسحاق بن يسار بن جبار بن كونان ، المطلبى بالولاء ، صاحب المغازي والسير .

كان جده يسار مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي سباه خالد بن الوليد من عين التمر ، وكان محمد المذكور ثبتا في الحديث عند اكثر العلماء ، واما في المغازي والسير فلا تجهل امامته .

ولد في المدينة عام « ٨٥ » من الهجرة ، وتوفي في بغداد عام ١٥١ هـ وكان محمد بن اسحاق قد اتى ابا جعفر المنصور وهو بالحريرة فكتب له المغازي فسمع منه اهل الكوفة

• ابن إسحاق أمير في الحديث وكتاب السيرة عيال عليه . • شهادة أعداء الإسلام بسلامة السيرة النبوية من كل دس وتشويه .

وروى لابن إسحاق أبو داود
والنسائي وابن ماجه ، وصححه له
الترمذي . (٣)

المجروحون لابن إسحاق :

طعن الإمام مالك فيه لانه بلغه عنه
انه قال :
هاتوا حديث مالك فانا طبيب بعلمه ،
فقال مالك : وما ابن إسحاق ؟ انما
هو دجال من الدجاجة ، نحن اخرجناه
من المدينة يثير - والله اعلم - ان
الدجال لا يدخل المدينة . (٤)
ولما بين مالك وابن إسحاق من

عن ابن إسحاق ، هو حجة ؟ قال :
هو صدوق ، الحجة عبيد الله بن عمر
والاوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز .
- وقال يعقوب بن شيبة : سألت

يحيى بن معين كيف ابن إسحاق ؟ قال
ليس بذاك . قلت : ففي نفسك من
صدقه « شيء » ؟ قال : لا ، كان
صدوقا .

- وقال الذهبي : .. فالذي يظهر
لي ان ابن إسحاق حسن الحديث ،
صالح الحال صدوق ، وما انفرد به
ففيه نكارة وقد احتج به ائمة ، فالله
اعلم . (٢)

في المغازي فهو عيال على ابن إسحاق
- وقال سفيان بن عيينه : ما
ادركت احدا يتهم ابن إسحاق في
حديثه .

- وقال شعبه بن الحجاج : محمد
بن إسحاق امير المؤمنين (يعني في
الحديث) ، وروى يزيد بن هارون عن
شعبه انه قال : لو كان لي سلطان
لامرت ابن إسحاق على المحدثين .
- وقال ابن معين : « ابن إسحاق
ثبت في الحديث » .

- وقال ابو زرعه : « قد اجمع
الكبراء من اهل العلم على الاخذ
منه » ثم قال : سألت يحيى بن معين

عن شخصية لم يعمل علماء الجرح
لى راي احدهما بالآخر .
وجرحه هشام بن عروة لما سمع
نه يروي عن فاطمة بنت المنذر بن
لزبير وهي امرأة هشام بن عروة بن
لزبير . فانكره هشام وقال : اهوكان
دخل على امراتي .
ورد الذهبي على رواية هشام
قال :

« قد اجبنا على هذا ، والرجل
ما قال انه رآها ، فبمثل هذا يعتمد
لى تكذيب رجل من أهل العلم . هذا
ردود . » .

والحق ما قاله الذهبي ، فالصحابه
ضوان الله عليهم رويوا عن عائشة
رضي الله عنها ولا يقتضي ذلك انهم
أوها .

وهناك طائفة من العلماء اخذوا
لى ابن اسحاق انه كان يضع في
لسيرة شعرا مصنوعا (الدارقطني)
مع هذا يقولون انه صالح الحديث .
ووردت رواية لاحمد بن حنبل
توثيق ابن اسحاق والاحتجاج بحديثه
في حين وردت له رواية اخرى يصفه
بها بأنه مدلس .

وكان ابن اسحاق يرمي بالقدر ،
يرد على هذه الرواية محمد بن عبد
لله بن نمير فيقول : (كان ابن
سحاق يرمي بالقدر وكان ابعد الناس

نه ، ثم قال اذا حدث عن المعروفين
هو حسن الحديث صدوق ، وانما
تى من انه يحدث عن المجهولين
حاديث باطلة) .

ومعظم الذين يجرحون ابن اسحاق
أخذون عليه انه كان يأخذ روايات
هل الكتاب دون ان يحصها وكان
قول : حدثني بعض من يسوق
حاديث الاعاجم من أهل الكتاب . (٤)
وأخذ الاسرائيليات كان في اواخر
يام الرسول صلى الله عليه وسلم .
لقد روى البخاري في صحيحه عن
مرو بن العاص رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
نال :

« بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا
عن بني اسرائيل ولا حرج ، وحدثوا
عني ولا تكذبوا علي ، ومن كذب علي
متعمدا فليتبوا مقعده من النار » .
ولا بأس من اخذ الاسرائيليات دون
ان تصطلح بنصر ، شاعى من كتاب الله

وسنة رسوله . . وهي روايات نأخذها
دون ان نصدقها او نكذبها .
واذا ابعدنا من السيرة الشعر
والاسرائيليات — وليس لهما تأثير
على وقائع سيرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم — فيبقى ابن اسحاق ثقة
عند جميع العلماء ، ولا يضيره ما كان
بينه وبين بعض علماء عصره — من
خلافات .

تدوين السيرة بعد ابن اسحاق :

بعد ابن اسحاق شهدت السيرة
عصرها الذهبي من العناية والتدوين
مع مراعاة التحقيق العلمي ،
والاختصاص الموضوعي .

وقام عبد الملك بن هشام الحميري
الذي توفي بمصر عام ٢١٣ بهتذيب
وتحقيق سيرة ابن اسحاق وقد قال
ابن هشام في مقدمة كتابه بانه سترك
اشعارا ذكرها ابن اسحاق لم ار
احدا من أهل العلم بالشعر يعرفها ،
واشياء بعضها يشنع الحديث به ،
وبعض يسوء بعض الناس ذكره ،
وبعض لم يقر لنا البكائي بروايته ،
ومستقص — ان شاء الله تعالى —
سوى ذلك منه بمبلغ الرواية له
والعلم به » . (٥)

واذن فابن هشام اخذ سيرة ابن
اسحاق عن عدد من طلابه كان منهم
البكائي ، وتحاشى كثيرا من الشعر ،
وبالتالي اعتمد التحقيق العلمي طريقة
له في كتابه الذي نسب اليه لما له من
اثر فعال فيه .

وسبق ابن هشام زياد البكائي
المتوفى سنة ١٨٢ هـ والواقدي المتوفى
سنة ٢٠٧ هـ والفا في المغازي .

وبعد ابن هشام غلب طابع
التخصص على المؤلفين فابن سعد
سنة ٢٣٠ في طبقات الصحابة
والتابعين ، والطبري والبخاري في
التاريخ ، والبيهقي وابن قتيبة في
دلائل النبوة ، والترمذي والقاضي
عياض في الشمائل — أي ذكر اخلاق
النبي صلى الله عليه وسلم وعاداته
وفضائله ، وما كان يعمل في يومه
وليله .

وما زالت السيرة تحظى بعناية
العلماء الاعلام حتى يومنا هذا ،
وتعهدا الله بالحفظ ، وابعد عنها

كل تغيير وتحريف .

ومن خلال هذا العرض الذي
اثبتنا فيه ان سيرة الرسول صلى
الله عليه وسلم ، بدأ تدوينها منذ
حياته صلى الله عليه وسلم ،
وبطريقة علمية نادرة جمعت ما بين
صحة الرواية ومعرفة الراوي . . من
خلال هذا العرض تتضح لنا الحقائق
التالية :

□ توفيق الله للمسلمين في حفظ
سيرة نبيهم صلى الله عليه وسلم :

فالصحابه رضوان الله عليهم
امتازوا بذاكرة نادرة في حفظ وقائع
السيرة ، وخاصة اقوال الرسول
(ص) وافعاله . . ومن بين الصحابة
نفرت طائفة لخدمة حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ومن هذه
الطائفة كانت عائشة الصديقة زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وخدامه كابي هريرة وانس ، وابن
عمر عبد الله بن عباس . . ولقد مد
الله في اجالهم ليأخذ عنهم التابعون .
فانس بن مالك توفي عام ٩٣ هـ .
وجابر بن عبد الله سنة ٧٨ هـ ، وابو
سعيد الخدري عام ٧٤ هـ ، وعبد الله
بن عمر عام ٧٣ هـ ، وعبد الله بن عباس
٦٨ هـ ، وابو هريرة عام ٥٩ هـ ،
وعائشة الصديقة عام ٥٨ هـ .

وعنهم اخذ التابعون كمروءة بن
الزبير ، وابن شهاب الزهري ، ووهب
بن منبه ، وابان بن عثمان ، وعبد
الله بن ابي بكر بن حزم . . وعن هؤلاء
التابعين اخذ البكائي وابن اسحاق
وعنهم اخذ ابن هشام . (٦)

وهكذا فسيرة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، نقلت الينا عن
طريق جمع من الصحابة الى جمع ثقة
من التابعين ، الى جمع ثقة من تابع
التابعين ، مع ملاحظة ان تدوينها بدأ
منذ حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

وهذه الحقيقة تدحض مزاعم اعداء
الاسلام من المستشرقين الذين يزعمون
ان تدوين السيرة بدأ في القرن الثالث
من الهجرة ، بعد وفاة جميع الذين
عاصروها ونسيان كثير من الحوادث ،
ونقلها بصورة مبالغ فيها .

□ والخير ما شهدت به الاعداء :

كانت جهود المؤرخين من المسلمين جبارة في جمع السيرة ، فالزهري رضي الله عنه كان يطوف على بيوت الانصار في المدينة ، ويغشى كل بيت منها ، ويسأل عن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وهدية وسيرته كل من يلقاه من نساء ورجال وشيوخ وشباب حتى كان يسأل العواتق في خدورهن عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله ويكتبه . (٧)

هذه الجهود الرائعة شهد بها غير المسلمين من الذين يحملون في نفوسهم كيدا على الاسلام ، ولا يقتصرون في ابعاد الناس عنه والنيل منه

الفتية صورة الغد باسم .. وريت وفي صورة ضمائرهم سجلوا الشهادات التالية :

كتب العالم الالمانى المعروف الدكتور سبرنكر كان سنة ١٨٥٤ ، كتابا في سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ، ومع انه كان متحاما في كتابه الا انه قال في مقدمته بالانجليزية على كتاب الاصابة المطبوع في كلكتة سنة ١٨٥٣ - ١٨٦٤ :

« لم تكن فيما مضى امة من الامم السالفة ، كما انه لا توجد الان امة من الامم المعاصرة ، اتت في علم اسماء الرجال بمثل ما جاء به المسلمون في هذا العلم العظيم الخطر الذي يتناول احوال خمسمائة الف رجل وشئونهم » .

والقى روبرند باسورث سميث عضو كلية التثليث في اوكسفورد سنة ١٨٧٤ محاضرات عن محمد والمحمدية ، في الجمعية الملكية لبريطانيا طبع في ما بعد في كتاب وقد قال في احدى هذه المحاضرات :

« كل ما يقال في الدين يغلب فيه الجهل ببدايته ، ومما يؤسف له ان هذا يصح اطلاقه على الديانات الثلاث (بوذا وكونفوشيوس وزردشت) وعلى اصحابها الذين نعدهم تاريخيين لاننا لا نعلم لهم وصفا احسن من هذا الوصف ، فاننا قلما نعلم عن نعلمه عن الذين جاءوا بعدهم واجتهدوا في نشر عقائدهم اكثر من الذي نعلمه عن اصحاب الدعوة الاولين .

فالذي نعلمه من شئون زردشت وكونفوشيوس اقل من الذي نعلمه عن سولون وسقراط . والذي نعلمه عن موسى ، وبوذا اقل مما نعلمه عن امبرس وقيصر . ولا نعلم عن سيرة عيسى الا شذرات تتناول شعبا قليلة من شعب حياته المتنوعة والكثيرة . ومن ذا الذي يستطيع ان يكشف لنا الستار عن شئون ثلاثين عاما هي تمهيد واستعداد للثلاثة اعوام التي لنا علم بها من حياته . انه بعث ثلث العالم من رفقته ، ولعله يحيى اكثر مما احيا ، وحياته المثالية بعيدة عنا مع قربها منا ، وانها تتراوح بين الممكن والمستحيل . بيد ان كثيرا من صفحاتها لا نعلم عنها شيئا ابدا ، وما الذي نعلمه عن ام المسيح ، وعن حياته في بيتته ، وعيشته العائلية . وما الذي نعلمه عن اصحابه الاولين ، وحواريه ، وكيف كان يعاملهم ، وكيف تدرجت رسالته الروحية في الظهور ، وكيف فاجأ الناس بدعوته ورسالته ، وكف من أسئلة تجيش في نفوسنا ، ولن يستطيع احد ان يجيب عليها الى يوم القيامة ؟!

اما الاسلام فامره واضح كله ، ليس فيه سر مكتوم عن احد ، ولا غمة ينهم امرها على التاريخ . ففي ايدي الناس تاريخه الصحيح ، وهم يعلمون من امر محمد صلى الله عليه وسلم كالذي يعلمونه من امر لوتر وملتن . وانك لا تجد فيما كتبه عنه المؤرخون الاولون اساطير ولا اوهاما ولا مستحيلات واذا عرض لك طرف من ذلك امكنك تمييزه عن الحقائق التاريخية الراهنة ، فليس لاحد هنا ان يخدع نفسه او يخدع غيره ، والامر كله واضح وضوح النهار ، كانه الشمس راد الضحى يتبين تحت اشعة نورها كل شيء (٨) ويقول كارليل :

« لقد أصبح من اكبر العار على كل فرد تمدن من ابناء هذا العصر ان يصفى الى ما يظن من ان دين الاسلام كذب وان محمدا خداع مزور . ان الرجل الكاذب لا يقدر ان يبني بيتا من الطين ، وعلى ذلك فلسنا نعد محمدا قط رجلا كاذبا متصنعا يتدرب بالحيل والوسائل الى بغيته ،

او يطمع الى درجة ملك او غير ذلك من الحقائق والصفائر . وما الرسالة التي اداها الا حق صراحا .. وما كلمته الا صوت مر اعماق الجهول .. ان محمدا قطع من الحياة فاذا هي شهاب قد اضا العالم اجمع » (٩) وقال برنارد شو :

« ان العالم اليوم احوج ما يكون الى رجل في تفكيره مثل محمد . انه دين خالد خلود الابد .. وانني ارى كثيرا من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة ، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في القارة (يعني أوروبا) عقب هذه الحروب ، واذا اراد العالم النجاة من شروره فعليه بهذا الدين » (١٠)

هذا الكلام نسوقه على انه من شهادة العدو ، بسلامة طريقنا ، ونحن بعد ذلك مؤمنون بديننا ، متمسكون بكل ما جاء في الاسلام . وقناعتنا نأخذها من ايماننا بالله الذي لا يتزعزع لا من قول المستشرقين الذين يمدحون محمدا ودينه ويستمررون فيما هم عليه من شرك والحاد . ونطمع - ان شاء الله - ان يأتي ذلك اليوم الذي ندعوه فيه للاسلام بكل ثقة وايمان ، وكلنا يقين ان لا سعادة للبشرية الا في ظل الاسلام .

★★★★★★★★★★

- ١ - ٤ - وفيات الاعيان : ابن خلدون : ٤٠٦/٣ .
- ٢ - ميزان الاعتدال : ٤٦٨/٣ - ٤٧٥ .
- ٣ - تهذيب التهذيب : ٣٨/٩ .
- ٤ - الاسرائيليات : ١٩٦ عن تهذيب التهذيب .
- ٥ - الروض الانف : السبلي : ٢٣/١ .
- ٦ - ٨ - الرسالة المحمدية : سليمان الندوي ص ٧٤ .
- ٧ - الرسالة المحمدية عن (تهذيب التهذيب ترجمة الزهري) .
- ٩ - سيرة سيد المرسلين : ٨/١ : محمود الحيني .
- ١٠ - سيرة سيد المرسلين : ١٥/١ : محمود الحيني .

القالبُصوتي على الحُجُر!

تقديم :

المباحث من مجموعة (عصام بك) وبين الفينة والفينة يجد علي عند امه في البيت اخبارا بمراجعة قسم المباحث ، وفي هذا الوكر يلقى علي العنت والمشقة والتهديد دونما سبب ، ومن غير ذنب اقترفه وينقلنا علي في هذه (الحلقة الخامسة) الى واقع الطلبة قبل ان ينزل بالكثانة وباء الانقلاب .. ونعيش معه لحظات مع مجموعة من الشباب كانوا باخلاقتهم وجهادهم قدرا من قدر الله الذي لا يقهر .. فهيا بنا نعيش مع مجموعة علي في صيامها وقيامها وجهادها .

كنا في الحلقة الماضية مع (علي) الفريب في كلية التجارة .. تغيرت الكلية تغيرا غريبا .. ميوعة الشباب وتفسخه فاقمت كل حد وقيد ... لاتستطيع التمييز بين الشباب والبنات لا في الحديث والمشى ولا في اللباس .. وفوق ذلك فالحكم في الجامعة لـ (فوزية حمزة) فهي صاحبة الاغواء التي يذل امام قدميها معظم الطلبة ، وويل لمن تحدته نفسه في الخروج على اوامرها .
واذا خرج (علي) من كلية التجارة طارده

منذ اكثر من عشر سنوات !!

كلية التجارة ... في اوائل
الخمسينات ...

كل شيء يفور .. تيارات تتصارع
.. طلبة الجامعة ... وجه مصر
الحقيقي ... يتجمعون في حلقات ..
— انتهى اكثر من سنة .. والوفد *
في الحكم فماذا حقق من نتائج ؟!
— النحاس* وعد بالغاء المعاهدة اذا
لم تتقدم المحادثات مع الانجليز .
— وهل تظن ان الانجليز يتخلون عن
قناة السويس ؟!

— ولم لا .. انهم يتخلون عن
امبراطوريتهم بلدا بلدا !!
— انهم لا يخرجون من اى بلد الا
مرغمين .. فالانجليز مخاتلون فماذا
في جعبة النحاس اذا الفى المعاهدة؟؟
.. وهل الغاء المعاهدة هدف نهائي !

* الوفد : حزب سياسي اسسه سعد زغلول
ايام ثورة ١٩١٩

* النحاس : رئيس حزب الوفد بعد موت سعد
زغلول ووقع مع الانجليز معاهدة ١٩٣٦

— النحاس معه الشعب ... العمال
والفلاحين !

— هذا كلام انشاء ... انت تعلم
والناس كلهم يعلمون ان كبار الاقطاعيين
هم قادة حزب الوفد .. ولست ادرى
كيف يمكن ان تتكلم عن الشعب .. ثم
تتحالف مع الاقطاعيين ؟!! ...
مصريكم الى الفشل ايها الرفيق ..
لقد استندتم الى حائط متهاو ..
وكانت البداية قول النحاس للملك ..
أريد ان اقبل يد مولاي الوفد
فقد صلته بالشعب .. بالعامل
والفلاح .. سترثون من الوفد فراغا
ايها الرفيق ..!!

— لا تغرنك الظواهر .. هذه كلها
مراحل تاريخية .. وحتما التاريخ

ضدكم في النهاية .. انكم تستثيرون
الطلبة بمنطق « ديماجوجي » .. ولكن
« حتما » ستقوم في النهاية دكتاتورية
« البروليتاريا » بقيادة طلائع العمال
والفلاحين .. لا بد انك سمعت عن
حوادث بهوت وكفور نجم .. انها
البداية ...

— لا تملكون الا العضلات اللفظية ..
طينين .. وايضا لصوص لماذا
وتحتكرون الكلام عن العمال والفلاحين
.. المحرك الاول للفلاح ضد الاقطاع
... هم الاخوان .. والفلاح تحرك
في بهوت وكفور نجم باسم الاسلام ..
وليس باسم ماركس اليهودى !!

— عدنا للمنطق « الديماجوجي » ..
وهذه كلها دعايات رجعية تروجونها
.. وتحليلك للحوادث سطحي ...
الفلاح يتحرك بحركة التاريخ ...
والاخوان حركة رجعية فاشية ..
وضد التاريخ ...!!

نطق كلماته الاخيرة .. كلمة ..
كلمة .. وفي لهجة الاستاذ ... بدأت
العاصفة تتجمع في نفس « علي »
والطلبة يتكاثرون على زئير المناقشة .
— الاخوان تاريخهم معروف ... ولقد
سجلوا اروع البطولات في فلسطين
ومبادئ الاسلام ضد استعباد الانسان
.. وعندنا ما يغنيانا عن اسنيراد
المبادئ .. والتلمذة على ايدي اليهود
مؤسسي الشيوعية !!

— اية مبادئ ؟؟ .. هل تقصد تلك
المبادئ الرجعية .. اخبرني كيف
ستطبقونها .. هل حقا ستقطعون يد
السارق و .. تغلقون السنينها
والمرح .. وترجعون الى عصر
الجمال ؟!!

وصلت العاصفة الى حلقه ...
حينما احس « بفؤاد » يقول في نبرات
باردة ...

— الاسلام دين الكرامة .. والاصل
في هذه الحياة هو الانسان .. وكل
ما يكرم الانسان ... لا بد ان تجده
في الاسلام ... ولن يكون هناك
احسن منه في غير الاسلام ...!!

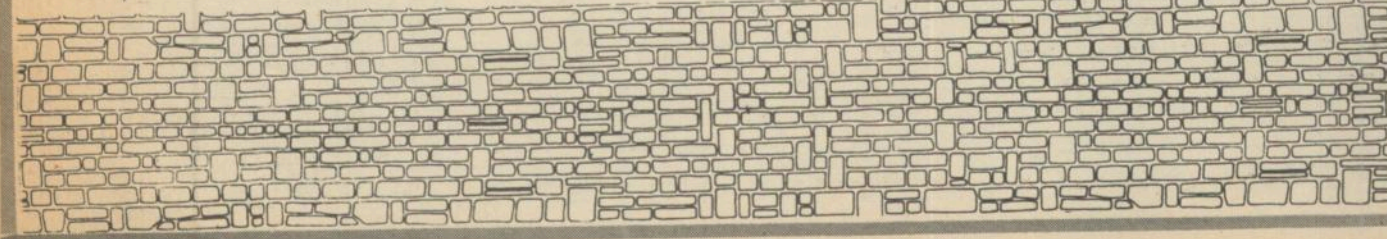
بداية نحو معركة علمية .. ولكنه
عاود الهجوم ..
— كلام عام ... انك تهرب من
الاجابة شأن المتعصبين جميعا ...
أريد حولا محددة .. ام ان المسألة
هي تستر وراء الدين وغرضكم
الاساسي هو الوصول الى الحكم
وحسب !!

تدخل « علي » في انفعال ..
فالصبر خلق لغيره .. ولم يعد بد من
الانفجار
— الذي يهرب ويلتوى بالكلام هو
انت .. ولو أن لك بصرا لابصرت
.. « فانه لا تعمى الابصار .. ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور » ...
— الاعمى هو أنت .. لانك رجعى
ومتعصب !!

كانت البداية لطمة من « علي »
.. ثم تفجرت النيران من الصدور ..
والشباب فائر ... كان الطلبة من
الفريقين لا يشكون في نهاية المناقشة
.. فقد تعودوها كثيرا .. وكانت
لطمة « علي » بداية للمعركة ...
ظهرت العصى و « الكرابيج » من
مكان ما .. وفي لمح البصر ... كانوا
فريقين متميزين .. ثم انقلبت المعركة
الى مطاردات مختلفة ...!!

رجع « علي » وهو يلث فيخرج
اللهب من فمه .. والدم يدق في عروقه
.. وفي زهو المنتصر .. صاح
— « يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطنكم سليمان وجنوده .. وهم
لا يشعرون » ..!

اسك « فؤاد » بفكه الموجع من
لطمة ما .. وصدمه
— ما كان يجب ان تضربه .. وما
كان يجب ان يحدث كل هذا .. قال
« علي » في احتجاج من خاب رجاؤه .
— الا ترى كيف يفسدون الطلبة
بآرائهم الزائفة ؟ ... هذه هي
الوسيلة الوحيدة لوقفهم عند حد .
— بل الوسيلة الافضل هي الحجة
.. والحجة ابلغ .. والجدال بالنبي
هي احسن كما امرنا الاسلام ..



— انهم يلتوون بكلامهم... ولو ان لديهم
قوة لفتكوا بنا...!!

— تأثير الضرب سيء في نفوس الطلبة
— كل يوم يزداد عددا ..

— لان الطلبة يقتنعون بأفكارها ...
ولانها تنسجم مع فطرتهم ولاننا —

وهو الهم — نقدم لهم نماذج بشرية
حقيقية تطبق كل ما ننادي به ...

— انت لا تحب العنف يا اخ «فؤاد»
مع « ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع
بالقرآن »

— أنا لا اقر العنف الا في موضعه
... وليس هنا مجاله ولن يتكرر ذلك
... ولن نعود للنقاش مرة اخرى ..

— ولكن
— هذا امر ... عندنا ما هو اهم !!

سكت « فؤاد » لحظة .. ثم
استطرد

— سنقابل الليلة عند « عبد المنعم »

× × × ×
خلال ازمة « قلعة الكيش » ...

كان « علي » يهيكل المصارع يدق
الارض في جدية .. الى مكان الاجتماع

... كل قسمة في وجهه تعبر في صدق
عما في داخله ... ذهبت فورة معركة

اليوم ... ولكنه كأي انسان قوى
الجسم لا بد وان يقبل التحدى ..

فضلا عن أنه مقتنع بأنه يحارب الخصم
بنفس الوسيلة ، وفي ظروف متكافئة

... فالشيوعيون اذا تمكنوا
فانهم لا يلجأون الى الضرب .. وانما

الى التصفية الدموية .. يطالبون
بالحرية والديمقراطية .. حتى اذا

ركبوا الحكم .. فالويل لمن يفتح فمه
... ولا بأس — في سبيل الوصول

الى اهدافهم — أن يتعاونوا مع الد
اعدائهم .. ثم يقولون ان ذلك لمرحلة
من المراحل فقط !!

عندما طرق الباب فتح له « عبد
المنعم » ... اضاءت الابتسامة وجهه

وهو يرحب « بعلي » ... لك في
نفس منزلة الملائكة يا عبد المنعم ..

بسيط .. بسيط .. مجاهد .. حارب
في فلسطين .. يحكون عنه الاساطير

.. طلب الموت في اكثر من معركة مع
اليهود .. دخل سجن ابراهيم عبد

الهادي * وعذبه اشد العذاب ...
ورغم كل ما مر به .. فلا زال

عبد المنعم طالب الحقوق .. ابن
الفلاح .. ذو البسمة الحانية ...

الصافية ...!!
— فؤاد وعادل هنا ... ادخل ..

لقد أوشك المغرب ان يحين عليك
بالقول ...

* ابراهيم عبد الهادي رئيس الحزب السعودي
.. استخدم اشد ادوات التعذيب والتفكيك

بالأخوان عام ١٩٤٨ — ١٩٤٩م

كانوا صائمين دخلوا الى المطبخ
جميعا .. « علي » « يندش »

الفول .. بالزيت والليمون والطحينة
و ... البهارات .. و « فؤاد »

يعامل « السلطة » كغريم يجادله
بالتي هي احسن .. و « عادل »

الخبول « ابن الذوات » .. أبوه
ضابط كبير في « البوليس » ... يثلج

« القل » .. و ... عبد المنعم يعد
الجلسة ..

قال « علي » وهو يضحك
— لقد فسدت يا «عادل» ... من

الثلاجة الى «القلة»
احمر وجه «عادل» ... اضاف

فؤاد ضاحكا وهو ينظر حوله
— وفي احدى «قلل» « قلعة الكيش »

قال عبد المنعم في صفاء
— رفقا بأخيك .. انما ذلك في

سبيل الله
عادل طالب الهندسة قاسى من والده

الامرين .. فما كان لضابط البوليس
أن يرضى لابنه هذا الطريق

باب النجار مخلوع !! ... الضابط
الكبير ابنه خارج على القانون ؟!

.. جرب معه كل الاساليب التي
احترفها .. اغراه بكل الحيل ...

لبى له كل طلباته ... وحتى ما لم
يطلبه .. اشترى له سيارة .. ثم

.. استخدم معه كل انواع الضغوط

.. ومنع عنه المصروف .. حتى
الضرب .. والحبس .. كان يقابل

ذلك كله بعناد غريب .. جعل ما
يربطه بتلك المجموعة من « الرعاع »

ولارهابيين ...!!
يا ابي هل رايت على انحرافنا في

السلوك ؟ ... ابدأ ... هل رايت
تقصيرا في الدراسة ؟ ... ابدأ ..

هل رايتني اكذب او اسرق .. او ..
أبدأ ... هل رايت ميوعة .. او

خفوة .. ابدأ .. بل رجولة مبكرة
.. ولكن لتترك هذا الطريق

أبدأ ... ابدأ ..
.. وأخيرا أستسلم الاب ... امره

الى الله .. ولعل وعسى ...!!
عندما اذن المغرب ... صلوا ..

ثم جلسوا للطعام .. انقض علي على
الفول والطعمية ..!

قال عبد المنعم باسما :
— بل لا بأس من الحديث عند الاكل

.. وفي ذلك تكافؤ للفرص .. وضمان
لعدالة التوزيع

قال فؤاد في مكر
— ماذا فعلت في الفول يا علي ...

انه يضحك !!
فهم علي المقصود على الفور

فصاح في احتجاج باسم
— تقصد أن السوس يدغغه

انني اتحدك لو وجدت في سوسة
واحدة .. فانا خبير في « دندشة

الفول » ...!!
— بل انت اكثر خبرة في الامور

الاخرى ...!!
غمزة فهمها عاد لوعبد المنعم ...

نظرا اليه في بسمة مشتركة ..
فابتسم ردا عليها

— لقد كان مما ليس منه بد .. وان
عدتم عدنا

قال عبد المنعم في جد
— على كل حال نحن مقبلون على

معركة حاسمة .. فيجب أن نركز
جهدنا عليها

قال فؤاد
— بل البلد كلها في حالة مخاض ..

الظروف السياسية ظروف شاذة ..
والحكومة عاجزة .. والفلاء يزداد
فحشا .. ولست ادري مثلا ما يمكن
ان يحدث لو كانت مصر بلا قول !!
قال عادل

— ابراهيم عبد الهادي ضرب الشعب
... والنحاس يجيعهم ... والجميع
في عب الملك !!
اضاف علي

— والملك في أى «عب» ؟؟
قال عبد المنعم

— صدقتم .. ولكن الناس بدات
تدرك الحقيقة .. وصحوة الجامعة
دليل على ذلك .. لذا فان واجباتنا
ثقيلة ..

قال علي
— العدو الاول لنا هم الشيوعيون ..
انهم ينشطون هذه الايام ..
ومتخالفون مع شباب الوفد ..
ويريدون تكوين جبهة ضدنا باسم
الطلبة الوفدية ...

قال علي
— واضح ان غرضهم هو استغلال
حالة الفوضى في البلد .. والتسلل
الى الشعب وهم يلبسون جلد
الوفديين ..! قال : عبد المنعم :
— لقد رفض الشعب هؤلاء وهؤلاء
.. ولقد قلت من قبل ان انتخابات
الاتحاد في الجامعة كانت مقياسا
حقيقيا ..!!

قال فؤاد بعد تفكير
— لست من رأى الاخ عادل والاخ
علي .. فالشيوعية غريبة على أرضنا
.. ولن تكون لها جذور في مصر مهما
خدعنا الظواهر .. اعتقد ان عدونا
الاول هو ... الفراغ ... لا بد
من تقديم جيل مسلم نموذجي ..
متفتح على كل الثقافات القديمة
والحديثة .. وعنده القدرة على
استيعاب كل ما هو منطور في هذا
العصر

قال عبد المنعم
— ذلك هو الهدف الاساسي للاخوان
المسلمين .. فاعداد الامة المسلمة هو

واجب علينا .. ولا بأس من الانتفاع
بتجارب الغير ، فالحكمة ضالة المؤمن
انى وجدها .. وعلى قدر جهادنا
وجهدنا نتحقق غايتنا .. والنصر لا
ينزل الا على قوم يستحقون النصر
.. كما ان الابتلاء حتى ننصر جميعا
في بوتقة الاسلام سنة من سنن الله .
قال عادل

— ولكن الاعداء يتربصون بنا من كل
جانب .. واخشى الا يعطونا الفرصة
الكافية لنحقق دعوتنا .
قال عبد المنعم

— ذلك جزء من الابتلاء ... ولقد ظل
الرسول العظيم وسط المشركين يتحمل
الاذى هو واصحابه ثلاث عشره سنة
.. وحتى وهو في قمة نصره .. ابتلى
الله المسلمين بالمنافقين واليهود ..!!
هذه سنة الله يا اخ عادل .. والمتعة
الحقة تكون في الجهاد !!
اكلوا ...

قال فؤاد مداعبا علي وهو ينظر
الى طبق الفول الذي اصبح نظيفا ..
بدون غسيل !!
— اين ثلث لطعامه .. وثلث لشرايه
.. وثلث لنفسه ؟؟

قال عبد المنعم باسمها
— كل واحد منا ادري بثلته ...
صاح علي
— اغيثوني بالشاي ... فقد تحجرت
امعائي

نظر عبد المنعم الى عادل وقال باسمها
— هل هنالك حل يا باشمهندس ؟!
قال عادل

— عندما تكون خلطة الخرسانة غير
مضبوطة فأننا نكسرهما
ضحكوا جميعا ..

قال عبد المنعم بعد فترة من الصمت
بنبرات جادة

— حالة البلد لا تخفى عليكم ..
الانجليز يحتلون القناة .. والملك لا
يهتم الا بملذاته وشهواته . والحكومة
لا تملك الا الكلام ... والمراوغة
... والشعب لا يدري كيف يمكن ان
تتحقق امانيه في اجلاء الانجليز عن

مصر .. والاعداء متربصون وفي
منتهى اليقظة ... الامريكان دخلوا
اللعبة ... اليهود يتحركون في كل
مكان ... والشيوعيون لا يبالون
الا بمكاسبهم ويرحبون بوجود اليهود
في فلسطين ... والجميع متفقون
على هدف واحد .. هو محاربة الاسلام
وتحطيمه .. والقضاء على أى يقظة
تحمل طابع الاسلام ... ولذلك فهم

غير سعداء بهذه الشعبية الهائلة
التي نكسبها كل يوم ... واذا
انتظرنا افلتت زمام المبادرة من ايدينا
.. وخسرنا .. والناس ينتظرون منا
الكثير ... لسبب بسيط .. هو انهم
يثقون في كلامنا ... ولاننا القوّة
الوحيدة القادرة على القيادة ...

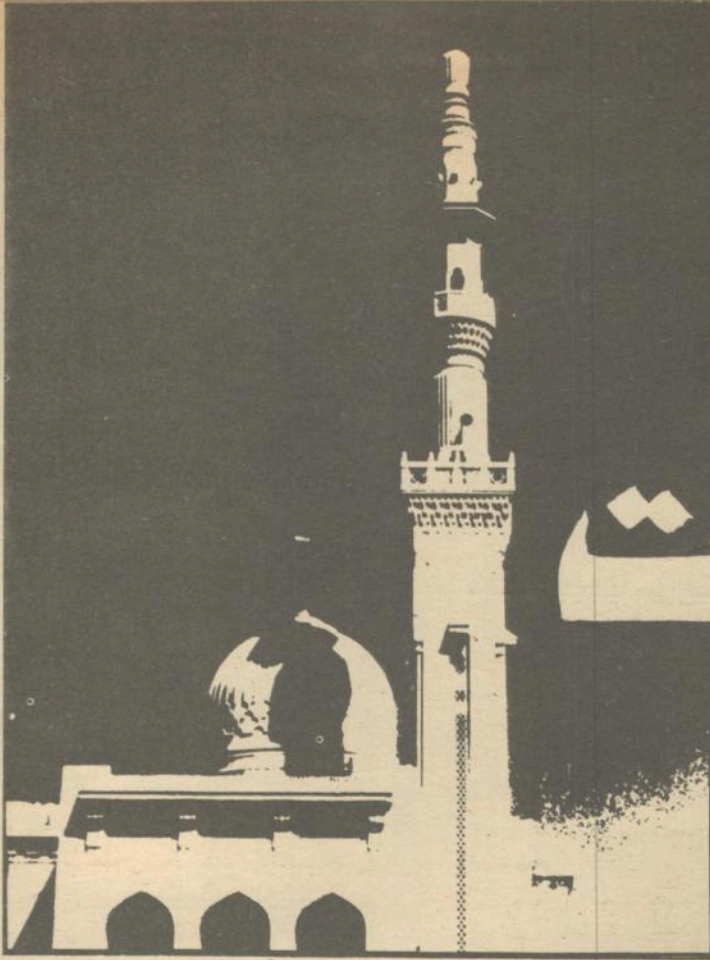
قال عادل مأخوذا
— وما العمل ؟؟
استطرد عبد المنعم
— لهذا نحن هنا ...

حاول علي ان يتكلم فأشار اليه
عبد المنعم .. ثم اكمل
— العمل يا اخ عادل ... هو الثورة
... ثورة الشعب

قال فؤاد بشيء من التردد ليهضم
الفكرة

— ولكن ... لا اظن ان ذلك في
استطاعتنا الان .. على الاقل الناس
غير مجهزة لهذا العمل .. حاليا
قال عبد المنعم :

— كلامك صحيح يا اخ فؤاد ...
الثورة ليست طريقا سهلا ، وليست
انقلابا يتم في يوم وليلة ... الثورة
اعداد اولاً .. أجيال متعاقبة ...
من المحاربين الاشداء ... شباب
يعيش على التضحية ... يعطى
كل شيء .. ولا ينتظر الا الجزاء من
الله .. ولا يخفى عليكم المعنى العظيم
من أن القائد الاول صلى الله عليه
وسلم ظل يعد صحابته ثلاثة عشر عاما
.. وأقام الدولة الاسلامية في عشر
سنوات ... ثم كانت النتيجة ...
أن تمت الفتوحات الاسلامية الهائلة
في عشر سنوات فقط .



رمضانيات

عبد القادر طاش التركستاني

إعداد :

● كتب عليكم الصيام :

قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) .
يقول سيد قطب في الظلال : وهكذا تبرز الغاية الكبيرة من الصوم ، أنها التقوى فالتقوى هي التي تستيقظ في القلوب وهي تؤدي هذه الفريضة طاعة لله ، وإثارا لرضاه والتقوى هي التي تحرس هذه القلوب من فساد الصوم بالمعصية ولو تلك التي تهجس في البال .. والمخاطبون بهذا القرآن يعلمون مقام التقوى عند الله ... فهي غاية تتطلع إليها ارواحهم

وهذا الصوم أداة من أدواتها ... وطريق موصل إليها .. ومن ثم يرفعها السياق امام عيونهم هدفا وضيا يتجهون اليه عن طريق الصيام .

● فضل الصيام :

عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال رسول الله (ص) : من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا .

● الصيام جنة :

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) قال الله عز وجل

● اذا جاء رمضان :

كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به . والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد وقتله فليقل اني صائم . والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما : اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه . وفي رواية : يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلى . الصيام لي وانا اجزي به والחסنة بعشر امثالها .

وعنه ان رسول الله (ص) قال :

إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين .

● في السحور بركة :

عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) : تسحروا فان في السحور بركة .

● موعد السحور :

عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله (ص) ثم تمنا الى الصلاة قيل كم كان بينهما قال خمسون آية .

● تعجيل الفطر :

عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله (ص) قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر .

● تمر .. او ماء .. :

عن سلمان بن عامر الضبى رضى الله عنه عن النبي (ص) قال اذا فطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور .

● قابلوا بالثاب شهر الصيام :

نزل لاهل الذنوب والاثام قابلوا بالثاب شهر الصيام انه في الشهور شهر جليل واجب حقه وكيد الزمام راقلوا الكلام فيه نهارا واقطعوا ليله بطول القيام راطلبوا العفو من اله عظيم ليس يخفى عليه فعل الانام

● حقيقة الصيام :

قال الامام ابن الجوزى رحمه الله : ما من جارحه في بدن الانسان الاويلزمه لصوم في رمضان وفي غير رمضان صوم انسان ترك الكلام - الا في ذكر الله تعالى ، وصوم السمع رك الاصغاء الى الباطل والى ما لا حل سماعه وصيام العينين ترك النظر والفض عن محارم الله تعالى

... وعلى كل نظرة نفحة من نفحات جهنم .

● الشفيعان :

روى عن النبي (ص) انه قال : الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام رب عبدك منعته الطعام والشراب والشهوات بالنهار شفعتني فيه . ويقول القرآن رب عبدك منعته النوم بالليل وتلانى وحرمت النوم من اجلى فشفعتني فيه .. فيشفعان

● الرقابة الذاتية :

عندما توجد الرقابة الذاتية من ضمير الانسان الخائف من عقاب الله . الوجل من غضبه تتحقق الطمأنينة والثقة وتكف الجوارح عن اقتراف المعاصي فلا نرى عينا خائنه ولا اذنا آثمة ولا يدا ظالمة ولا رجلا ساعية الى الاثم والعدوان ولكن متى انعدمت تلك الرقابة او غفلت عن عملها فلا نرى الا الخيانة والظلم والمعصية والسعي الاثيم)

● ايا احبابنا :

ايا احبابنا اجتهدوا وجدوا لهذا الشهر من قبل الرواح عسى الرحمن ان يمحو ذنوبى ويغفر زلتي قبل افتضاحي

● شهر القرآن :

قال تعالى : شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون .

● الصيام في السفر :

عن جابر رضى الله عنه قال كان النبي (ص) في سفر فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال

ماله فقالوا صائم فقال رسول الله «ص» : ليس من البر الصيام في السفر .

● من اسرار الصوم :

- ١ - غض البصر وكفه عن النظر الى كل ما يذم ويكره والى كل ما يشغل القلب ويلهى عن ذكر الله عز وجل .
- ٢ - حفظ اللسان عن الهديان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة والمراء والزامه السكوت واشغاله بذكر الله وتلاوة القرآن .
- ٣ - كف السمع عن الاصغاء الى كل مكروه لان كل محرم قوله حرم الاصغاء اليه .
- ٤ - كف بقية الجوارح عن الاثم من اليد والرجل وعن المكراه وكف البطن عن الشبهات وقت الافطار .
- ٥ - الا يكثر من الطعام الحلال وقت الافطار بحيث يمتلىء جوفه .
- ٦ - ان يكون قلبه بعد الافطار معلقا مضطربا بين الخوف والرجاء اذ لا يدري ايقبل صومه فهو من المقربين او يرد عليه فهو من المقيوتين .

● خسران العامي في رمضان :

روى عن النبي «ص» انه قال : سمعت جبريل يقول سمعت الله عز وجل يقول : يؤتى بشاب يوم القيامة باكيا حزينا والملائكة تسوقه بمقامع من حديد من نار وهو يقول : الامان الامان الف سنة ولا امان له ثم يساق فيوقف بين يدي الله عز وجل فيأمر الله تعالى ملائكة العذاب ان تسحبه على وجهه الى النار قلت يا جبريل من هو ؟ قال شاب من امتك ؟ قلت ما ذنبه ؟ قال ادرك شهر رمضان فعصى الله فيه ولم يستغفر الله ولم يتب اليه كي يغفر الله له فاخذ الله بغتة » .

● شهر الخيرات والبر :

عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه عن النبي ص قال من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من

اجر الصائم شيء، وعن ام عماره الانصاريه رضى الله عنها ان النبي «ص» دخل عليها فقدمت اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال رسول الله «ص» ان الصائم تصلى عليه الملائكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا .. وربما قال : حتى يشبعوا رواه الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان .

● « دعاء الإفطار »

وقت الإفطار من الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء لان الصائم في هذا الوقت يكون قريبا من الله تبارك وتعالى قال رسول الله «ص» ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطروا الامام العادل والمظلوم ، وكان رسول الله «ص» يقول عند فطره (ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله) . وكان يقول : اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي . فاذا لم تحفظ شيئا من الادعية الماثورة فادع الله بما تشاء واطلب منه ما تريد . (وقال ربكم ادعوني استجب لكم) .

● الصوم ستر :

الصوم جنة اقوام من النار والصوم حصن لم يخش من النار والصوم ستر لاهل الخير كلهم الخائفين من الاوزار والعمار والشهر شهر اله العرش من به رب رحيم لثقل الوزر ستر فصام فيه رجال يربحون به ثوابهم من عظيم الشأن غفار فاصبحوا في جنان الخلد قد نزلوا من بين حور واشجار وانهار .

● مسائل .. :

عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي (ص) قال : اذا نسي احدكم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه . وعن لقيط بن صبره رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني

عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما . وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله (ص) يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم .

● اذكر الله :

اذكر الله باللسان وبالقلب على شدة وعند الرخاء واعتمد شكره على كل حال لاتكونن كافرا لنعماء .

● عليك ربي اتكل :

قال ضرار بن الازور : عليك ربي في الامور المتكل . اغفر ذنوبي ان دنا مني الاجل يارب وفقني الى خير العمل عنى وامح - سيدي - كل الزلل

● اعتكاف .. وعبادة :

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان وعن عائشة رضى الله عنها ان النبي (ص) كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده . ● وروي عن علي بن حسين عن ابيه رضى الله عنهم قال قال رسول الله (ص) من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين . رواه البيهقي .

● ليلة القدر :

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رجلا من اصحاب النبي ص اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر . فقال رسول الله (ص) ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر « وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ص قال : تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر . ولقد انعم الله سبحانه وتعالى على الانسانية بأعظم نعمة في هذه الليلة المباركة بنزول القرآن الكريم ..

ويستحب احياء هذه الليلة بالذكر والدعاء والتسبيح وقراءة القرآن والصلاة .. ومن الادعية الواردة فيها .. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني)

● اجتهد في عبادة الله :

قال الشاعر حاثا على احياء ليلة القدر من شهر رمضان المبارك : التمس فيه ليلة القدر ... واترك التماسا لها لذيق المنام واجتهد في عبادة الله وسأل فضله عند غفلة النوم يالها من خيبة لمن خاب فيه عن بلوغ المنا بدار السلام يالها حسرة لمن كان فيه ساترا شره بثوب الظلام يا اله الجميع انت بحالى عالم فاهدني سبيل القوام وامتنى على اعتقاد جميل واتبع لمة الاسلام

● صدقة الفطر :

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فرض رسول الله (ص) صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقة رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم .. وعن عبد الله بن ثعلبة او ثعلبة بن عبد الله بن ابي صغير عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) صاع من بر او قمح على كل صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى او فقير اما غنيكم فيزيكه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطى . رواه احمد وابو داود .

وعن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله (ص) صوم شهر رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بركة الفطر ..

● صيام ست من شوال :

عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه ان رسول الله (ص) قال : من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر « رواه مسلم .